مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد السابع والخمسون
شوال ١٤٤١هـ

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa

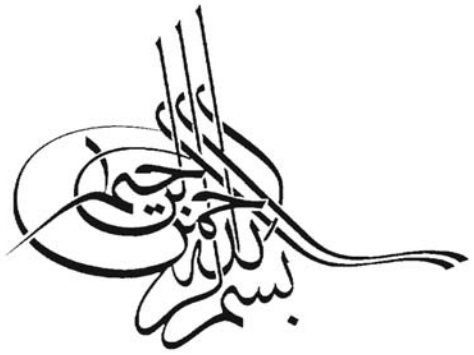
بسم الله الرحمن الرحيم

دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني

د. سعود بن عبد العزيز بن راشد آل رشود
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني

د. سعود بن عبد العزيز بن راشد آل رشود
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٤١ / ١ / ١٤٤١هـ تاريخ قبول البحث: ١٢ / ٦ / ١٤٤١هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية بالتوعية بالإرهاب الإلكتروني، بالإضافة إلى معرفة أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني وموضوعاتها، والأسس التي ترتكز عليها عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني ووسائلها، وأخيراً المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني وسبل معالجتها.

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث التي تتبع المنهج المتعدد أو المختلط، وقد تم اختيار عينة عشوائية من النخب الأكاديمية المتخصصة في مجال العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، والتي بلغ قوامها (٤٦) مفردة مقسمة بالتساوي بين الجامعتين، بالإضافة إلى عينة عمدية من الكوادر الأمنية المعنية بمكافحة جرائم الإرهاب الإلكتروني بالمؤسسات الأمنية الرسمية وغير الرسمية، والتي بلغ قوامها (٤) مفردات، واعتمد الباحث على الإستبانة ذات الأسئلة المفتوحة للتواصل مع المبحوثين والحصول على البيانات العلمية المطلوبة. وللحصول على النتائج، قام الباحث بتحليل البيانات وتفسيرها.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

تمثل المحافظة على أمن المجتمع واستقراره أهم أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني، تلاها تفعيل دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من الإرهاب الإلكتروني، ثم نشر الوعي الشامل بالإرهاب الإلكتروني ومخاطره.

أجمعت النخب الأكاديمية بجامعتي الإمام والملك سعود على أن فئة الشباب تعد أهم الفئات الاجتماعية المستهدفة من برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تعتمد عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني على خمس وسائل أساسية هي: الوسائل التعليمية، الوسائل الإعلامية، الوسائل الترفيهية، الوسائل الاجتماعية، الوسائل الدعوية.

تتضح أهم المعوقات التي تحد من فاعلية دور النخب العلمية على مستوى عملية التوعية بجرائم الإرهاب الإلكتروني، في تركيز النخب على تخصصاتهم العلمية فقط، حساسية القضية وخوف البعض من مناقشتها، التركيز على الجانب الأمني وإهمال الجوانب والأبعاد الأخرى.

تمثل الموارد المادية والمعنوية أهم المتغيرات الإيجابية لتعزيز دافعية دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الحكومية، التوعية، الإرهاب الإلكتروني.

مقدمة الدراسة:

يعد الإرهاب الإلكتروني من أخطر الجرائم المستحدثة وأشدها فتكاً بالأفراد والمجتمعات؛ نظراً لما يتسم به من الخفاء والسرية والتعقيد وصعوبة الاكتشاف أو الملاحقة، فضلاً عن عولمته التي ارتكزت على التطور التقني لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي انعكست على طبيعة كيانه التنظيمي وأهدافه الإجرامية؛ فالممارسين لهذا النوع من الإرهاب يحرصون على توفير العديد من الآليات لتحقيق أهدافهم غير المشروعة، والتي يأتي في مقدمتها: تقنيات اختراق المواقع الإلكترونية، الفيروسات بأنواعها المختلفة، الحرب الإعلامية، التجسس الإلكتروني، أنظمة المعلومات، التهديد الإلكتروني، التسلل إلى المفاعلات النووية، القصف الإلكتروني (SEissa, et al، ٢٠١٧م) مقارنة بأدواته التي تستخدم في شن الهجمات الإلكترونية والتي تتجسد في فيروسات الكمبيوتر، أحصنة طروادة، القنابل المنطقية، الأبواب الخلفية، الاختناق المروري الالكتروني، الهاكرز، إلى غير ذلك من الآليات والأدوات (نصار، ٢٠١٧م)؛ التي يعتمد عليها الإرهابيون عبر مراحل تنفيذ الهجمات الإرهابية التي أشار إليها العباسي (٢٠١٦م) والتي تتمثل في:

١. **المرحلة الأولى**: وسائل وأساليب الهجوم الإرهابي، مثل: الاستهداف الفيروسي، حرب المعلومات، الاستيلاء على الأنظمة التقنية وتعطيل الخدمات الحيوية.

٢. **المرحلة الثانية**: تنفيذ الهجمات وإصابة الأهداف، والتي غالباً ما تتمثل في: البنية التحتية للمعلومات، الحكومات الإلكترونية، المنشآت

الحيوية، المصارف المالية، الحسابات الشخصية، مراكز تداول الأموال والبورصات.

٣. **المرحلة الثالثة**: تتجسد هذه المرحلة في الكشف عن تأثير الهجمات الإرهابية، والكشف عن أبعاده الداخلية والخارجية.

٤. **المرحلة الرابعة**: دراسة نتائج الهجمات الإرهابية وإبراز تداعياتها المشتملة على انهيار الأنظمة المعلوماتية وشل حركة المرافق الحيوية وتقدير حجم الخسائر المادية والمعنوية لهذه الهجمات.

ويمكن تخيل الأضرار الناجمة عن الظاهرة الإجرامية على مستوى تدمير الأنظمة المعلوماتية أو التسلل إليها فقط حيث تقدر خسائرها اليومية بأضعاف مضاعفة لانهيار مبنى أو قصف منشأة أو تفجير جسر أو اختطاف طائرة، فعلى سبيل المثال قدرت الخسائر المتولدة عن انقطاع الكيبل البحري الذي يربط أوروبا بالشرق الأوسط في نهاية شهر يناير عام (٢٠٠٨م)، والتي لحقت بقطاع الاتصالات والتعاملات الإلكترونية بمئات الملايين من الدولارات (الهاشمي، ٢٠١٩م).

ويشير أحد التقارير الصادرة عن مركز الدراسات الإستراتيجية الأمريكي، والذي تم نشره عام (٢٠١٨م) إلى أن إجمالي خسائر الاقتصاد العالمي جراء هجمات الإرهاب الإلكتروني؛ خاصة القرصنة الإلكترونية تقدر بنحو (٦٠٠) مليار دولار؛ نظراً لتوسع هذه الهجمات واستهدافها للحسابات البنكية الشخصية، وامتدادها إلى تداولات البورصات العالمية (السعيد، ٢٠١٨م).

وجديرُ بالذكر أن المملكة العربية السعودية تبذل الكثير من الجهود الحثيثة لمكافحة الإرهاب الإلكتروني والتصدي لمخاطره وآثاره السلبية على المستويات المختلفة ؛ بدءاً من إصدار الأنظمة والتشريعات واللوائح والتعليمات، ودعم القرارات الدولية والانضمام إليها، ومروراً باتخاذ الإجراءات الصارمة لمكافحة الإرهاب الإلكتروني ؛ كحجب المواقع الضارة التي تدعو إلى نشر الأفكار الضالة، والمواقع التي تحث على تعلم الإرهاب والعدوان والاعتداء على الآخرين بغير وجه حق، وإنتهاءً بتطوير آليات الكشف عن هذه الجريمة، واستحداث الأجهزة الأمنية المختصة القادرة على التصدي للإرهاب الإلكتروني والتفاعل مع طبيعته المعقدة، بالإضافة إلى عقد الدورات التدريبية لتأهيل رجال الأمن والمختصين وإكسابهم المهارات التقنية اللازمة، وعقد الندوات التثقيفية لتوعية المواطنون بخطر الإرهاب (الشاذلي، ٢٠١٢م).

ومما لا شك فيه فإن فعالية هذه الأدوار ونجاحها رهن تفاعل المؤسسات الاجتماعية بشتى أنماطها بوجهٍ عام، والمؤسسات الحكومية بوجهٍ خاص ؛ بوصفها أبرز الآليات التي تمثل الدولة وتعبر عن شخصيتها وكيانها المستقل ؛ وغالباً ما تتضح طبيعة هذا التفاعل من خلال دورين أساسيين :

(أ) الدور الأول : المكافحة والمواجهة وذلك من خلال الآليات القانونية والتشريعية، ويناط بهذا الدور المؤسسات الأمنية الرسمية وغير الرسمية.

(ب) الدور الثاني : الوقاية والتوعية وذلك من خلال تعريف الأفراد بطبيعة هذه الجريمة ومخاطرها وأضرارها السلبية على مستوى الفرد والمجتمع، ويناط بهذا الدور العديد من المؤسسات الحكومية، والتي يأتي في مقدمتها

المؤسسات التعليمية بوجهٍ عام، ومؤسسات التعليم الجامعي بوجهٍ خاص، مع التركيز على دور أعضاء النخب الأكاديمية الاجتماعية؛ نظراً لدورهم الرائد في ترسيخ القيم الوطنية والفكرية، التي من شأنها معالجة الأفكار الإرهابية المتطرفة والمبادئ الهدامة، وتعزيز التخلق بالقيم والأخلاق النبيلة واحترام أنظمة الدولة.

والذي يجب الاهتمام به والسؤال عنه، ما العائد المتوقع من تدني مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني وغياب دور المؤسسات الحكومية؟ إن الإجابة على هذا التساؤل تعتمد على عدة عناصر هي دعم الأفراد للتنظيمات الإرهابية والتعاطف معهم، زيادة عدد الهجمات الإرهابية الإلكترونية، ارتفاع معدلات الخسائر الناتجة عن الهجمات الإرهابية للأفراد والمؤسسات، تراجع معدل الشعور بالأمان لدى الأفراد وزيادة معدل الإحساس بالخوف وعدم الاستقرار؛ علماً بأن توافر هذه العناصر يؤكد على تراجع مستوى الوعي الأمني بهذه الجريمة، الأمر الذي سوف يمنح القائمون عليها الثقة في النفس، والتي سوف تنعكس إيجاباً عليهم بتطوير أساليبهم التقنية، وصياغة أهدافاً أكثر حيوية وأشد ضرراً؛ ومن ثم انتشار الإرهاب الإلكتروني وتوغله داخل المجتمع.

تحديد مشكلة الدراسة:

أثبتت العديد من الدراسات (Ponnusamy & Rubasundram، ٢٠١٩; خليل، ٢٠١٩; المليكي، ٢٠١٧; Kalac، ٢٠١٧) بأن موضوع الإرهاب الالكتروني يعتبر من الموضوعات الشائكة التي تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة والتحليل. والدراسة الحالية تركز على قضية الإرهاب الالكتروني

ودور المؤسسات الحكومية في التوعية بخطره من خلال التركيز على مؤسسات التعليم الجامعي والمؤسسات الأمنية الرسمية وغير الرسمية وكيف تتشكل أبعاد هذا الدور نظراً لتأكيد بعض الدراسات على بعدين أساسيين: (أ) إما عدم وعي المواطنين بإشكالية الإرهاب الإلكتروني والتهديدات الناجمة عنه (Gross et al.، ٢٠١٦م)، (ب) وإما بالتأكيد على ضرورة تصميم وإعداد برامج لتوعية الأفراد - خاصة الشباب- بمخاطر جرائم الإرهاب الإلكتروني، وأساليب ووسائل الوقاية منها (الجراحي، ٢٠١٥م).

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية في دراسة وتحليل قضية دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني من خلال التركيز على مفهوم التوعية بالإرهاب الإلكتروني، والموضوعات الرئيسة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني، وتحديد الفئات المستهدفة من الإرهاب الإلكتروني مع إبراز أولوياتهم، وإيضاح الوسائل والأساليب التي يرتكز عليها دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، بالإضافة إلى التعريف بالجهود الأمنية المبذولة للوقاية من مخاطر هذه الجريمة، والتعريف بأهم المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني وفقاً لما تعكسه اتجاهات النخب العلمية المتخصصة في مجال العلوم الاجتماعية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود، والكوادر المهنية في المؤسسات الأمنية الرسمية وغير الرسمية بالمملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسٍ يتمثل في: دراسة وتحليل أبعاد دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟ ومن هذا الهدف تتفرع كُلٍ من الأهداف التالية:

١. معرفة المغزى الحقيقي لمفهوم التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

٢. الكشف عن الأهداف الرئيسة المنوطة من عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

٣. تحديد الفئات الاجتماعية المستهدفة من عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

٤. إيضاح الوسائل التي يرتكز عليها دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

٥. الوقوف على المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

٦. الوصول إلى تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الالكتروني.

تساؤلات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيس يتمثل في: ما دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟ ويتفرع من هذا التساؤل كُلٍ من التساؤلات التالية:

١. ماذا يقصد بمفهوم التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟

٢. ما الأهداف الرئيسة المنوطة من عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟

٣. ما الفئات الاجتماعية المستهدفة من عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟

٤. ما الوسائل التي يرتكز عليها دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟

٥. ما المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟

٦. ما التصور المقترح لتفعيل دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني ومخاطره؟

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في بعدين أساسيين هما: البعد النظري والبعد التطبيقي.

أ. **البعد الأول: الأهمية النظرية**: تكمن الأهمية النظرية للدراسة في:

- دراسة دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني وفقاً لما يعكسه اتجاهات النخب الأكاديمية والأمنية بمؤسسات التعليم الجامعي والمؤسسات الأمنية الرسمية وغير الرسمية.

- تمثل هذه الدراسة رؤية علمية نوعية تسعى إلى توفير أكبر قدر من المعلومات والحقائق العلمية عن جريمة الإرهاب الإلكتروني من خلال التركيز على دراسة متغير التوعية الأمنية بهدف الاسترشاد بها والرجوع إليها من قبل المسئولين والباحثين المعنيين بهذه الظاهرة.

ب. البعد الثاني: الأهمية التطبيقية: تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة في:

- محاولة التوصل إلى مجموعة من النتائج العلمية ؛ الهادفة إلى تحليل ودراسة دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

- التعرف على أهداف التوعية بهذه الجريمة وموضوعاتها الأساسية، والفئات المستهدفة من عملية التوعية، بالإضافة إلى تحديد الأسس العلمية والوسائل العملية التي ترتكز عليها عملية التوعية.

- معرفة أبعاد دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية في مجال التوعية بالإرهاب الإلكتروني، وأهم المعوقات التي تحد من فاعليته والتوصيات المقترحة لمواجهة هذه المعوقات وتعزيز هذا الدور، والاستفادة من هذه النتائج في الإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها.

مفاهيم الدراسة:

تقوم الدراسة على مفاهيم عدة، هي: المؤسسات الحكومية، التوعية، الإرهاب الإلكتروني.

١. **المؤسسات الحكومية**: Governmental Institutions

يقصد بالمؤسسة الحكومية من المنظور الاجتماعي العام: نظام مركب من المعالم الاجتماعية المتكاملة والمنظمة من أجل المحافظة على قيمة اجتماعية أساسية (جامع، ٢٠٠٩م: ٢٧).

بينما يقصد بها من المنظور الاجتماعي الخاص القطاعات التي تكون مملوكة للدولة ؛ إما أن تكون استثمارية ربحية، وإما استثمارية خيرية أو غير ذلك، وهي التي تخدم المجتمع ولا يمتلكها أفراد وتشرف عليها الدولة وتتكفل برواتب موظفيها (سعدي، ٢٠١٧م).

يستنبط من التعريفين السابقين أن المؤسسات الحكومية نسق اجتماعي ؛ يسعى إلى أداء وظائف حيوية، من شأنها تنظيم وتقنين وضبط الأدوار على مستوى الحياة العامة لتسهيل عملية الاندماج والتفاعل الاجتماعي للفرد وتحفيز قدراته على التكيف مع الأفراد داخل المجتمع.

ويقصد الباحث بالمؤسسات الحكومية إجرائياً: مؤسسات التعليم الجامعي مع التركيز على جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود، والمؤسسات الأمنية المتخصصة المعنية بالإرهاب الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية.

٢. **التوعية**: Awareness

عرفت التوعية بأنها عبارة عن: اتجاه عقلي انعكاسي ؛ يمكن الفرد من إدراك ذاته، وإدراك البيئة المحيطة به والجماعة التي ينتمي إليها كعضو (الجوهري وآخرون، ١٩٩٢م: ٢٨٩).

بينما يذهب أحد الباحثين إلى أن التوعية تفيد أحد المعان التالية (اللحياني، ٢٠٠٢م: ١١):

- نشر المعرفة الصحيحة حول موضوع معين ليتسنى للمتلقي تجنب الضرر أو تجنب الكارثة التي قد تحدث قبل وقوعها.
- جعل الأفراد على علم بأمر ما ديني أو دنيوي، وإقناعهم به للعمل بمقتضاه.
- مجموعة من الأنشطة التواصلية والتربوية الهادفة إلى إيجاد حس ديني أو دنيوي في نفوس الأفراد يترجم إلى سلوك وعمل.

- استعمال وسائل تعليمية وإرشادية محددة لتوعية الأفراد على تعديل سلوكهم وتحذيرهم ؛ مما قد يحيط بهم من مخاطر، من أجل ترتيبهم على مبادئ الشريعة السمحة وقيمها العليا(عمر، ٢٠٠٢ : ٣٩).

ويقصد بالتوعية إجرائياً: نشر المعارف الصحيحة حول قضايا الإرهاب والتطرف ؛ بحيث يتسنى للشباب إدراك ماهية وأساليب المتطرفين والطرق التي يستخدمونها لاستقطاب الأفراد هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى الوقاية من أضرار المتطرفين والإرهابيين وعدم الوقوع في براثنهم.

٣. **الإرهاب الإلكتروني**: Electronic Terrorism

عرف الإرهاب الإلكتروني بأنه عبارة عن: العدوان أو التخويف أو التهديد المادي أو المعنوي الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق ؛ باستخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية بشتى صنوف العدوان وصور الإفساد هذا من ناحية، ومن نظير لها باستخدام الإمكانيات العلمية والتقنية واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية ؛ من أجل تخويف وترويع الآخرين، وإلحاق الضرر بهم، أو تهديدهم (خليل، ٢٠٠٢م: ٨٦).

ويعرفه مركز حماية البنية التحتية القومية الأمريكية بأنه: عمل إجرامي يتم تحضيره، عن طريق استخدام أجهزة الكمبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية ؛ ينتج عنها تدمير أو تعطيل الخدمات لبث الخوف، بهدف إرباك وزرع الشك لدى السكان، وذلك بهدف التأثير على السكان لخدمة أجندة سياسية أو اجتماعية أو أيديولوجية (نصار، ٢٠١٧م: ٤٠٨- ٤٤٨).

ويقصد بالإرهاب الإلكتروني إجرائياً: الأنشطة الإجرامية التي يقوم بها بعض الأفراد أو الجماعات، داخل المجتمع الافتراضي أو من خلاله؛ استنادا إلى وسائل وأساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ بهدف ترويع الأفراد والمجتمعات وإشاعة الفوضى بينهم، أو الاستيلاء على النظم المعلوماتية أو تدميرها أو استغلالها بأي شكل من أشكال الاستغلال السيئ.

* * *

التوجه النظري والدراسات السابقة:

نظرية التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism

ترجع الجذور الأولى لنظرية التفاعلية الرمزية إلى الرواد الأوائل لمدرسة شيكاغو الأمريكية؛ التي تأسست في أواخر القرن التاسع عشر، وارتبطت إسهامات روادها بالتحليل السوسيوسيكولوجي. منهم على سبيل المثال، "روبرت بارك R. Park" الذي ركز على دراسة الخصائص الحضرية والبيئة الاجتماعية والثقافية المؤثرة في عمليات التفاعل بين الجماعات المحلية. كذلك الإسهامات الأولى لكل من "جورج ميد G. H. Mead" وعالم البرجماتية الشهير "جون ديوي G-Dewey" اللذين أسهما في تطوير أساليب ووسائل التحليل السلوكي الواقعي وركائز تفسيره للكثير من الحقائق الاجتماعية والنفسية والبيئية والايكولوجية. تلا ذلك إسهامات روادها الأساسيين "هربرت بلومر H. Blumer" و"بارك توماس P. Thomas" و"ايفرت هوجز E. Hughes" الذين تأثروا بإسهامات روبرت بارك R. Park " في مجال الدراسات الحضارية (عبدالرحمن، ٢٠٠٢م).

ويقصد بمفهوم التفاعل الرمزي: عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكون فيها الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة بحيث تعبر عن ذلك التفاعل الذي يحدث بين مختلف العقول التي تميز المجتمعات الإنسانية (عبد العاطي، ٢٠٠٤م: ٤٤).

وانطلاقاً من ذلك، فإن المجتمع الافتراضي الذي يمثل البيئة الاجتماعية لأنشطة الإرهاب الإلكتروني هو نتاج التفاعل اليومي بين أعضاء هذه التنظيمات حول الوقائع الحياتية؛ الذين يعيشون ضمن عالم من الرموز،

ويطلقون على كل رمز من رموز الأشياء معنى معين، سواء أكان نص منطوق أو مقروء أو إشارة أو إيماءه ؛ ومن ثم تؤكد التفاعلية الرمزية على أن الفرد هو صانع "واقعه الحقيقي" بإدراكه لمفرداته والتفاعل معها بشكل يومي، وتقرير كيفية رؤيتنا ونظرتنا للآخرين (هاشم، ٢٠١٣م).

ويجمل "هربرت بلومر" الفروض التي تقوم عليها نظرية التفاعلية الرمزية في ثلاثة فروض هي (كريب، ١٩٩٩م: ١٣٢):

١. يتصرف البشر حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم ؛ فعلى سبيل المثال قد يكون الرمز واحداً لكن معناه مختلف من فرد لآخر ومن جماعة لآخري.

٢. المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني ؛ من منطلق استخدامها الذاتي الذي يختلف من فرد لأخر في تعامله مع الإشارات المكونة لها والتي يواجهها.

٣. التعليم ذو بعدين أحدهما خاص والأخر عام ؛ ومن ثم فإن المتعلمين يحصلون معارفهم وثقافاتهم عندما يكونون قادرين على التفاعل مع العالم الفيزيقي المحيط بهم.

وتقود هذه الفروض إلى عدد من التساؤلات التي يسعى رواد التفاعلية الرمزية بمختلف اتجاهاتهم الإجابة عليها، وهي (هاشم، ٢٠١٣م):

١. كيف يختبر الأفراد المجتمع؟
٢. كيف يُشكّل الأفراد الواقع الذي يختبرونه؟
٣. كيف يتبدّل السلوك والمعنى من فرد إلى فرد ومن حالة إلى أخرى؟

وتبرز أهمية هذا المنظور الأصولي في تركيزه على (أحمد، ١٩٨٤م؛ عبدالرحمن، ٢٠٠٢م):

١. دراسة دور الفرد وسلوكه في الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه، بالإضافة إلى دراسة مكون عملية التفاعل والتبادل بين الفرد وذاته، أو بيئته، أو بين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه.

٢. تحليل نسق الرموز والمعاني التي تترجم في السلوك الفردي والدور الوظيفي والسيكولوجي الذي يقوم على الفرد في المجتمع.

٣. دراسة المظاهر الرمزية للتفاعل ومركب العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع، وكيفية تنظيم هذه العلاقة في إطار أسلوب عقلاني متزن يعكس العناصر الذاتية للفرد ولاستجاباته للمواقف والعمليات الاجتماعية.

وتقوم نظرية التفاعلية الرمزية على أربعة مفاهيم هي:

(١) التفاعل: Interaction يعبر التفاعل عن سلسةٌ متبادلةٌ ومستمرةٌ من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعةٍ مع جماعة.

(٢) المرونة Flexibility يقصد بها: استطاعةُ الإنسان أن يتصرفَ في مجموعةِ ظروفٍ بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقةٍ مختلفة في وقتٍ آخرَ، وبطريقةٍ متباينة في فرصةٍ ثالثة.

(٣) الرموز Symbols يقصد بها: مجموعةٌ من الإشارات المصطَنعة، يستخدمها الأفراد فيما بينهم لتسهيل عمليةِ التواصل، وهي سمة خاصة في الفرد، وتشملُ عند "جورج ميد George Mead" اللغةَ، وعند "بلومر Blumer" المعاني، وعند "جوفمان Goffman" الانطباعاتِ والصور الذهنية.

(٤) الوعيُ الذاتي Self- Consciousness يعبر هذا المفهوم عن مقدرةُ الفرد على تمثّل الدور، فالتوقعات التي تكُون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوصٍ يجب أن نَعيها حتى نُمثلَها، على حدّ تعبير "جوفمان".

وتوفر نظرية التفاعل الرمزي للباحث ثلاثة موارد (Kotarba، 2015م):

١. المورد الأول: التوجه نحو مفاهيم التوعية الديناميكية التي توجه البحث لطرح الأسئلة بدلاً من تقديم إجابات مسبقة وغير عملية في كثير من الأحيان.

٢. المورد الثاني: التوجه نحو الأساليب النوعية وتقدير لمنطق نظرية الأساس.

٣. المورد الثالث: النهج الشمولي الشامل للتفاعل في التواصل مع عالم الحياة اليومية.

وعليه فإن أهمية نظرية التفاعلية الرمزية على مستوى دراسة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني تتضح في قدرة الأفراد الفاعلين في المجتمع على التفاعل مع الوسائل والأساليب التقنية، سواء من حيث توظيف هذه الأدوات كوسيلة في تحقيق الأهداف الإجرامية التي تمثل جوهر هذا النشاط الإجرامي، أو من حيث توظيفها كغاية للاتصال والتوصل بين أعضاء الكيان الإرهابي، والعمل على استقطاب أعضاء جدد ونشر أفكارهم المتطرفة؛ بحيث تقود هذه الآليات إلى عنصر المرونة التي ترتكز عليه جرائم الإرهاب الإلكتروني، أضف إلى ذلك الوعي الذاتي بأهمية الإنترنت والمجتمع الافتراضي في عولمة الجرائم.

وغالباً ما يعتمد القائمون على هذا النشاط الإجرامي على معان معينة، يتم صياغتها في رموز معقدة يصعب على الفرد إدراكها؛ نظراً لاتسامها بطابع الخفاء والتستر إلى حد كبير جداً قد يدفع البعض إلى الاصطلاح عليها بالشفرات، خاصة وأنها على درجة عالية من التعقيد والصعوبة، وتحتاج إلى درجة عالية من الوعي والدراية بالثقافة الفرعية التي يتبناها هؤلاء الأفراد لإدراك هذه الرموز وما تنطوي عليه من معان.

علاوة على ذلك؛ فإن هذه النظرية تزود الباحثين بعدد من الثوابت التي تساعد في فهم حقيقة الظاهرة والعوامل الرئيسة المؤثرة في طبيعتها المتفردة خاصة وأنها تدفع إلى السؤال عن ماهية التوعية الديناميكية بالإرهاب الالكتروني، بالإضافة إلى التوجه نحو الأساليب النوعية التي تعتمد عليها عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني، والإلتزام بالنهج الشمولي في تفسير هذه الظاهرة وفقاً لما هي عليه في الواقع الحقيقي.

الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة أحد الموجهات النظرية الحيوية؛ التي تساهم في إرشاد الباحث وتوجيهه إلى بلورة مشكلة الدراسة والكشف عن أبعادها الأساسية والعوامل المؤثرة فيها، والمتغيرات التي عُني بها الباحثين أثناء دراستهم لهذه الظاهرة للكشف عن أهمية دراسته الحالية ومدى جدية ما تقدمه من معارف علمية، وإبراز تميزها سواء من حيث استكمال هذه الجهود، أو من حيث اختبار صحة النتائج التي توصلت إليها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية؛ ومن ثم فقد أمكن للباحث الرجوع إلى دراسات عدة تم

عرضها وفقاً للتسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث وهي على النحو التالي:

(١) دراسة Ponnusamy & Rubasundram، (٢٠١٩م) دراسة دولية عن خطر الإرهاب السيبراني، والتي توصلت إلى عدد من النتائج: (أ) سوف يزداد تهديد الهجمات الإرهابية عبر الإنترنت باستمرار نظراً لتزايد انتشار مستخدمي الإنترنت بشكل مستمر واعتماد الأفراد والمؤسسات على الإنترنت بشكل مضطرد. (ب) على الرغم من إنشاء آلية دفاعية متعددة بالفعل؛ فإن تهديد الإرهاب السيبراني مستمر في الزيادة بسبب التطور المستمر للمنصات القائمة على الإنترنت. (ج) تقع على عاتق المسئولين مسؤولية تطوير تقنيات آمنة تكون قادرة على تحديد الأنشطة المشبوهة من خلال تحليل البيانات العامة والخاصة، بالإضافة إلى ضرورة التعاون الدولي والتنسيق لزيادة تعزيز التحقيق وجمع المعلومات. (د) يجب أن يستمر إنفاذ القانون والسياسات والممارسات والتدابير اللازمة في التطور بشكل متزامن لتطوير تكنولوجيا الكمبيوتر.

(٢) دراسة خليل، (٢٠١٩م) آليات تربوية مقترحة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان. وقد توصلت إلى أن الدور التربوي للجامعة في الوقاية من الإرهاب يرتكز على: (أ) ضرورة الاعتماد على أسلوب الحوار في العملية التعليمة، والتأكيد على أهمية التخلص من المناهج الدراسية القائمة على الحفظ والتلقين التي تجعل من الطالب فريسة سهلة للانقياد إلى الأفكار الهدامة التي تُصيغ عقله في بوتقة من التطرف والجمود. (ب) إدراج مواد

علمية جديدة تُعنى بالوقاية من الجرائم المعلوماتية بوجهٍ عام والإرهاب الإلكتروني بوجهٍ خاص، وسبل تحصين الأفراد من آثارها السلبية. (ج) توعية الشباب الجامعي بمخاطر الإرهاب الإلكتروني وبيان طرق ووسائل الجماعات الإرهابية والمتطرفة والفئات الاجتماعية المستهدفة، والعوامل المؤثرة في عملية الاستهداف. (د) تنسيق الجهود بين المؤسسات الرسمية والغير رسمية للتصدي لجرائم الإرهاب الإلكتروني، والعمل على نشر ثقافة الوقاية والتوعية الاجتماعية بمخاطرها على مستوى الفرد والمجتمع.

(٣) دراسة عبدالصادق وفهمي، (٢٠١٩م) الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة. والتي توصلت إلى: (أ) يمثل الإرهاب الإلكتروني أحد مظاهر الانصهار بين العنف لأغراض سياسية وتوظيف التقنيات الحديثة في مجالات الاتصال والمعلومات، والتي تعد إحدى أبرز آليات العولمة المعاصرة. (ب) تتضح أهم العناصر المميزة لتحديد إشكالية الإرهاب الإلكتروني في: الأفراد والجماعات، المواقع المادية أو الافتراضية الإلكترونية، طرق التنفيذ، الأساليب والوسائل، الأهداف والدوافع. (ج) يعبر الإرهاب الإلكتروني عن جميع أشكال الاستخدام السيئ وغير الشرعي للفضاء الإلكتروني من منطلق طرق تنفيذها التي تعتمد على هجمات الكر والفر والتخويف والترويع.

(٤) دراسة الحربي، (٢٠١٩م) الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري: رؤية مقترحة. توصل الباحث إلى عدد من النتائج: (١) انتقلت المملكة العربية السعودية من التركيز على المقاربة الأمنية إلى تبني إستراتيجية شاملة تهتم بالأسباب والدوافع التي

لها علاقة بالفكر المتطرف. (٢) تتضح أهم مظاهر التطرف الفكري في كثير من المجتمعات في التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالآخر، التشدد في إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به، سوء الظن بالآخرين، التقليد الأعمى، السقوط في هاوية التكفير. (٣) التطرف نتاج مجموعة من العوامل كالعامل الاجتماعي، العامل السياسي، العامل الديني، العامل التربوي والتعليمي، والعامل الإعلامي. (٤) يقوم مركز محمد بن نايف للمناصحة بإسهامات ملموسة في مواجهة فكر التطرف بأساليب تربوية ونفسية واجتماعية وثقافية بالتوافق مع أساليب الأمن القائمة على الضبط وتطبيق القانون. (٥) قدمت الدراسة رؤية مقترحة لتعزيز الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف.

(٥) دراسة المليكي، (٢٠١٧م) دور الجامعات اليمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني. والتي توصلت إلى: (أ) تتمثل أهم أدوار القيادات الجامعية في توفير الإمكانيات التعليمية وتنظيم الأنشطة والفعاليات العلمية، مثل: الندوات والمؤتمرات وورش العمل حول ظاهرة الإرهاب الإلكتروني. (ب) مراجعة مضامين البرامج الأكاديمية وإعادة النظر فيها، وإجراء إصلاحات هيكلية وجوهرية بتضمينها على المعلومات اللازمة لتنمية الوعي بجريمة الإرهاب الإلكتروني؛ من حيث المفهوم والدوافع والوسائل والأساليب والأشكال والمخاطر الناجمة عنها. (ج) دعم آليات البحث العلمي في مجال الإرهاب الإلكتروني وتشجيع الباحثين على الخوض في هذا المجال لتوفير قاعدة معلوماتية ثرية بآليات المعالجة التي تعتمد عليها الدول حال التصدي لهذه الظاهرة الإجرامية. (د) من أبرز الأدوار التي ينبغي على أعضاء هيئة التدريس القيام بها هو المشاركة بفاعلية في الأنشطة والفعاليات العلمية،

إقامة المحاضرات على مستوى الأحياء والقرى والمدارس لتوعية الأفراد بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.

(٦) دراسة: Kalac، (٢٠١٧م) الإرهاب السيبراني كتهديد للأمن القومي، والتي توصلت إلى: (أ) يعتمد "الإرهاب السيبراني" على الأدوات الإلكترونية التي توفرها النظم المعلوماتية المتطورة؛ لذا من الصعب للغاية اكتشافه ومواجهته لأنه يكاد يكون من المستحيل تحديد انتمائه السياسي أو الجهات الراعية لمؤسسيه. (ب) يعبر الإرهاب الإلكتروني من الناحية القانونية عن: انتهاكاً دولياً لنظام المعلومات الرقمية أو مكونات الشبكة التي تكمل النشاط الإرهابي أو تكافحه.

(٧) دراسة: .SEissa et al، (٢٠١٧م) أنماط تعريف الإرهاب السيبراني واستراتيجيات التخفيف: مراجعة الأدبيات، والتي توصلت إلى (أ) يعبر الإرهاب الإلكتروني عن التقاء الإرهاب والفضاء الإلكتروني بوصفه هجمات غير قانونية وتهديدات بالهجوم على أجهزة الكمبيوتر والشبكات والمعلومات المخزنة فيها عند القيام به لتخويف أو إكراه الحكومة أو شعبها؛ من أجل تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية. (ب) تمثل البرمجيات الخبيثة المختصرة للبرامج الضارة أكثر أنواع الهجمات الإرهابية الإلكترونية شيوعاً؛ نظراً لقدرتها على اختراق أنظمة الكمبيوتر الخاصة أو تعطيل عملياتها، أو جمع أو حذف البيانات الحساسة، أو عرض إعلانات غير مطلوبة، مثال ذلك: دودة موريس، حصان طروادة، برامج التجسس. (ج) مكنت التطورات في تكنولوجيا الكمبيوتر، إلى جانب توفر أدوات تطوير فعالة منخفضة التكلفة ومنخفضة التكلفة، وتوافر المعرفة المجانية عبر الإنترنت

الإرهابيين السيبرانيين ؛ من تطوير أساليبهم والقيام بهجمات عن بعد مما تسبب في أضرار للأهداف المقصودة.

(٨) دراسة: بوعلي، (٢٠١٦م) الإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته على المستوى العربي: دراسة للتجربتين السعودية والقطرية. والتي توصلت إلى: (أ) الإرهاب الإلكتروني هو كل سلوك غير مشروع أو غير أخلاقي أو غير مصرح به ؛ يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقلها. (ب) تتضح أهم أهداف الإرهاب الإلكتروني في تمويل التنظيمات الإرهابية وغسيل الأموال وتجارة المخدرات إلى غير ذلك من الأنشطة الإجرامية التقنية. (ج) تتضح أهم ملامح التجربة السعودية لمكافحة الإرهاب الإلكتروني في التركيز على البعد الاقتصادي بشكل أساسٍ، سواء من حيث تطبيق نظم جديدة لتحويل الأموال والمدفوعات، أو من حيث تقديم المعلومات الوافية حول العمليات البنكية والإلكترونية.

(٩) دراسة: Gross et al.، (٢٠١٦م) الآثار النفسية للإرهاب الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: (أ) تنافس الآثار النفسية لتهديدات الإرهاب الإلكتروني الآثار النفسية للإرهاب التقليدي ؛ نظراً لاستهدافه تدمير البنية العقلية والجسدية للضحايا. (ب) عدم وعي المواطنين العاديين بإشكالية الإرهاب السيبراني والتهديدات الناجمة عنه ؛ خاصة وأنهم عندما يفكرون في هذه الظاهرة الإجرامية يتركز قلقهم على كلمات المرور لحساباتهم الشخصية، أو المواقع الإلكترونية وليس بالهجوم الإرهابي التدميري.

(١٠) دراسة: صالح وآخرون، (٢٠١٦م) اكتشاف الإرهاب السيبراني باستخدام نمط التتبع، والتي توصلت إلى: (أ) وفر الإنترنت وسيلة للإرهابيين للقيام بهذه الجريمة، وأصبح هدفًا لهم عبر الإنترنت لنشر أفكارهم السلبية، وتشجيع الأنشطة المتطرفة. (ب) تهدف تقنية التتبع إلى تحديد أنشطة الإرهاب السيبراني؛ من خلال استخراج وتصنيف آثار الكلمة الرئيسية التي يستخدمها عادة الإرهابي. (ج) تستخدم تقنية تتبع أنشطة الإرهاب السيبراني طريقتان للبحث عن المفقودين، هما: أسلوب البحث عن الكلمات وتقنيات البحث في عنوان الويب.

(١١) دراسة: أبو عمار، (٢٠١٥م) الإجراءات الاحترازية الدولية في مواجهة خطر الإرهاب الإلكتروني: التجربة الفرنسية نموذجاً. والتي توصلت إلى: (أ) تعاني فرنسا من الجماعات الإرهابية التي تجند مواطنيها عبر الإنترنت بشكل مباشر، وإرسالهم إلى الدول التي تعاني من الصراعات الدينية، مثل: العراق، سوريا، ليبيا. (ب) تتمثل أهم وسائل التصدي للإرهاب الإلكتروني في: (١) تنمية وتطوير البحث العلمي؛ لدراسة وتحليل هذه الظاهرة بشكل أعمق، والكشف عن المعالم الرئيسة للفكر الإرهابي في الفضاء الإلكتروني كما في الواقع الملموس. (٢) تحديد معايير السلوك الأخلاقي والقانوني في الفضاء الإلكتروني، بالإضافة إلى تأييد التدابير الكفيلة بتحسين حماية البنى التحتية الحساسة للمعلومات على المستويين الوطني والدولي. (٣) التأكيد على تضافر جهود كافة المؤسسات العاملة في الفضاء الرقمي لإنشاء قاعدة بيانات لجرد جميع المعطيات الخاصة بالإرهاب الإلكتروني.

(١٢) دراسة: الجراحي، (٢٠١٥م) دور الجامعات السعودية في تنمية وعي الشباب بخطورة الجرائم المعلوماتية لدعم قضايا مكافحة الإرهاب الإلكتروني. والتي توصلت إلى: (أ) تعد الجرائم المعلوماتية أبرز الأسباب المغذية للإرهاب الإلكتروني؛ لارتباط فكرته الرئيسة بالتطورات التي لحقت بمجال المعلومات، وما أثارته من خصائص ومقومات تتعرض لها المجتمعات المعلوماتية الحديثة، والأضرار المترتبة على الهجمات الإرهابية الغاشمة لنظمها المعلوماتية المتحكمة في حياة هذه المجتمعات. (ب) صعوبة وتعقد اكتشاف آثار جرائم الإرهاب الإلكتروني؛ نظراً لارتكازها على المهارة التقنية التي بلورتها في مجرد أرقام ومعلومات؛ ويتم العبث بها من دليل ثبوت السجلات الرسمية في ذاكرة الحاسوب دون أي أثر مادي، مما أدى إلى وصفها بالجرائم النظيفة. (ج) التأكيد على ضرورة تصميم وإعداد برامج لتوعية الأفراد، وخاصة الشباب بمخاطر جرائم الإرهاب الإلكتروني، وأساليب ووسائل الوقاية منها.

(١٣) دراسة: Tehrani et al. طهراني وآخرون، (٢٠١٣م) تحديات الإرهاب السيبراني: الحاجة إلى استجابة عالمية لجريمة متعددة الاختصاصات. وتوصلت الدراسة إلى: (أ) يعبر الإرهاب الإلكتروني في أبسط معانيه عن جريمة عبر وطنية وتهديداً دولياً؛ لا تستطيع اللوائح والقوانين الدولية وحدها منعها أو التصدي لمخاطرها المادية أو المعنوية. (ب) عجز الأنظمة الحكومية المحلية وحدها عن الدفاع عن نفسها ضد هجمات الإرهاب الإلكتروني أو منع هذه الهجمات. (ج) يعد التعاون والتنسيق الدوليين بين الحكومات والهيئات الأمنية؛ هو الطريقة الأمثل لمواجهة الجرائم عبر الوطنية بوجهٍ عام والإرهاب

السيبراني بوجهٍ خاص. (د) تبذل العديد من المنظمات الدولية جهوداً لمكافحة تهديد الإرهاب الإلكتروني ؛ نظراً للمخاوف الواسعة الانتشار حول هذه الجريمة والاستخدام المتكرر لمصطلحها في الوقت الحاضر.

(١٤) دراسة: البحيري، (٢٠١٢م) مستقبل الإرهاب الإلكتروني: تحديات وأساليب المواجهة. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها: (أ) يعد الإرهاب الإلكتروني أحد المهددات الرئيسة لمنظومة الأمن القومي خاصة بعد تحول البنية التحتية لمعظم المجتمعات الحديثة إلى الفضاء الإلكتروني وإدارتها عن طريق الإنترنت والحواسيب الإلكترونية. (ب) تزايد الخسائر المادية والمعنوية للإرهاب الإلكتروني يوماً بعد يوم ؛ من منطلق قدرته الفائقة على إغلاق الاتصالات الدولية، وإعاقة حركة الملاحة الجوية أو البحرية، وإلحاق الضرر بالمرافق والخدمات والمؤسسات الإستراتيجية العامة والخاصة. (ج) من أبرز الدلائل تعبيراً عن الخسائر الفاضحة لجرائم الإرهاب الإلكتروني التسلل إلى المفاعلات النووية، تعطل كابلات الإنترنت عن مصر ثلاثة أيام عام (٢٠٠٩م)، اختراق البريد الإلكتروني للرئيسين زين العابدين وبشار الأسد والحصول على رسائلهم الشخصية. (د) التأكيد على أهمية توعية الأفراد بمخاطر هذه الجريمة ونشر القيم الفاضلة والسلام بينهم ؛ مع التأكيد على التنسيق بالجهود الرسمية وغير الرسمية في التصدي لهذه الظاهرة الإجرامية والحد من آثارها السلبية.

(١٥) دراسة: الصاعدي، (٢٠١٠م) جرائم الإنترنت وجهود المملكة العربية السعودية في مكافحتها. والتي توصلت إلى: (أ) تبذل المملكة العربية السعودية المزيد من الجهود لمكافحة جرائم الإنترنت بوجهٍ عام وجرائم

الإرهاب الإلكتروني بوجهٍ خاص ؛ نظراً لمخاطرها التي لا حصر لها على مستوى الفرد والمجتمع. (ب) تتضح أهم مظاهر جهود المملكة العربية السعودية على مستوى جرائم الإرهاب الإلكتروني في إقرار الأنظمة والقوانين المتعلقة بها، مثل "نظام مكافحة جرائم المعلومات"، بالإضافة إلى حجب المواقع الإلكترونية – المواقع الإرهابية، المواقع التي تسمى بالجهادية... إلخ- على شبكة الإنترنت، فضلاً عن تنظيم الفعاليات العلمية والثقافية التي تناقش الموضوعات الخاصة بظاهرة الإرهاب الإلكتروني والمشاركة فيها سواء على الصعيد المحلي أو الوطني أو الدولي. (ج) ضرورة التأكيد على تثقيف الأفراد والمجتمعات العربية مخاطر جرائم الإنترنت بوجهٍ عام وجرائم الإرهاب الإلكتروني بوجهٍ خاص، والعمل على توعيتهم بأساليب ووسائل الأمن المعلوماتي.

(١٦) دراسة: الألفي، (٢٠١٠م) العوامل الفاعلة في انتشار جرائم الإرهاب عبر الإنترنت. والتي توصلت إلى: (أ) يؤكد أعضاء القاعدة على أن استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة وسيلة عصرية للجهاد في عالم اليوم والدفاع على بلادهم ضد التدخل في شؤونهم السيادية. (ب) تتضح أهم أشكال الإرهاب الإلكتروني في المواقع الدينية المعادية ؛ الهادفة إلى ازدراء الأديان والإساءة إليها ونشر الأفكار السيئة، وحث أتباعها على الابتعاد عنها وعدم اعتناقها. (ج) يرتبط الإرهاب الإلكتروني بالمستوى المتقدم الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في شتى مجالات الحياة في العالم بشقيه المتقدم والنامي. (د) التأكيد على أهمية تأهيل رجال القانون والمعنيون بمكافحة هذه الجريمة ؛

لتطوير معلوماتهم ومهاراتهم الفنية والعلمية في مجال تكنولوجيا المعلومات، بما يتناسب مع خصوصية جريمة الإرهاب الإلكتروني.

(١٧) دراسة: السند، (٢٠٠٤م) وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها. والتي توصلت إلى: (أ) يكمن خطر الإرهاب الإلكتروني في سهولة استخدام تقنية الإنترنت، مع شدة أثرها وضررها على مستوى الأفراد والدول؛ فعلى سبيل المثال يستطيع الإرهابي وهو جالس في بيته القيام بأعماله الإجرامية والتأكد من نتائجها. (ب) يعد البريد الإلكتروني من أعظم الوسائل المستخدمة في الإرهاب الإلكتروني سواء من حيث التواصل بين أعضاء هذا الكيان الإجرامي، أو تبادل المعلومات والتخطيط لها، أو نشر الأفكار المتطرفة والترويج لها بهدف جذب الأفراد وتكثير الأتباع. (ج) تلعب المواقع الإلكترونية دوراً بارزاً في نشر فكر الإرهاب الإلكتروني والدعوة إلى مبادئه، وتعليم الوسائل والأساليب التي تساعدهم على القيام بالعمليات الإرهابية، بالإضافة إلى تعليم صناعة المتفجرات، واختراق وتدمير المواقع الحيوية، والتسلل إلى المواقع المحجوبة، ونشر الفيروسات بهدف تدمير الحواسيب والأنظمة الحيوية على مستوى الأفراد والكيانات التنظيمية.

(١٨) دراسة: Sedona، (٢٠٠٢م) الإرهاب السيبراني: هل نحن تحت الحصار؟ وتوصلت الدراسة إلى: (أ) يتمثل السبب الرئيس للجدل الكبير حول طبيعة الإرهاب السيبراني وحول ما إذا كان يشكل تهديداً خطير على المجتمع أم لا في الاستخدام الخاطئ لهذا المصطلح والإفراط في استخدامه من وسائل الإعلام الشعبية. (ب) عجز أنظمة الأمان عبر الإنترنت عن مواكبة نمو الاتصال، وتوافر أدوات وتقنيات القرصنة لجماهير الإنترنت بكل سهولة

ويسر. (ج) يكمن الخطر الحقيقي للإرهاب الإلكتروني في استخدام الكمبيوتر كتكتيك إرهابي ومضاعف للقوة.

بإمعان النظر في الدراسات السابقة تتضح عدة مؤشرات حول طبيعة جريمة الإرهاب الإلكتروني نظراً لعدد من المتغيرات الرئيسة : -

- العلاقة المضطردة بين تنامي معدلات استخدام الإنترنت لدى الأفراد والمؤسسات، والمستوى المتقدم الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في شتى مجالات الحياة، وبين تنامي جريمة الإرهاب الإلكتروني وزيادة انتشارها في الدول النامية والدول المتقدمة على حدٍ سواء.

- تعد تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أحد العوامل الأساسية ؛ في التطور المستمر والسريع لطبيعة جريمة الإرهاب الإلكتروني، وأبعادها الأساسية وأهدافها كتكتيك مضاعف للقوة.

- تتضح أهم أشكال وصور الإرهاب الإلكتروني في نشر فكر الإرهاب الإلكتروني والدعوة إلى مبادئه عبر المواقع الإلكترونية، وتعليم صناعة المتفجرات، واختراق وتدمير المواقع الحيوية، والتسلل إلى المواقع المحجوبة، ونشر الفيروسات والبرامج الضارة، والاستيلاء على المعلومات، والتسلل إلى مواقع الأنظمة والمنشآت الحيوية.

- من الصعب إن لم يكن من المستحيل تحديد الانتماء السياسي للقائمين على الإرهاب الإلكتروني أو الجهات الراعية لمؤسسيه.

- تقع مسؤولية مواجهة جريمة الإرهاب الإلكتروني على عاتق كافة المؤسسات والكيانات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية ؛ نظراً لتشعب أبعاد هذه الظاهرة الإجرامية.

- تمثل البرمجيات الخبيثة أكثر أنواع الهجمات الإرهابية الإلكترونية شيوعاً؛ نظراً لقدرتها على اختراق الأنظمة التقنية والعبث بها، والعمل على توظيفها على نحو غير مشروع، مثل: عمليات الابتزاز والتشهير.

- الاستخدام الخاطئ لمصطلح الإرهاب الإلكتروني والإفراط في استخدامه من وسائل الإعلام الشعبية.

- تعد تقنية تتبع إحدى أبرز الحلول العلمية الحديثة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، والكشف عن أهدافها الإجرامية؛ نظراً لارتكازها على طريقتين هما: أسلوب البحث عن الكلمات، وتقنيات البحث في عنوان الويب.

- يعد الإرهاب الإلكتروني أحد المهددات الرئيسة لمنظومة الأمن القومي؛ نظراً لتحول البنية التحتية لمعظم المجتمعات الحديثة إلى الفضاء الإلكتروني، وإدارتها عن طريق تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

- تعد المؤسسات التعليمية إحدى الوسائل الأساسية لتأهيل الأفراد وتوعيتهم بجريمة الإرهاب الإلكترونية، ووقايتهم من مخاطرها وأثارها السلبية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.

- الحاجة الماسة إلى مراجعة البرامج والمواد التعليمية، والعمل على تنقيحها من المضامين الفكرية المتشددة، وإجراء إصلاحات هيكلية وجوهرية بتضمينها على المعلومات اللازمة لتنمية الوعي بجريمة الإرهاب الإلكتروني.

- يتسم دور المؤسسات التعليمية بالرقي والقدرة على نشر ثقافة التوعية بمخاطر جريمة الإرهاب الإلكتروني.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات النوعية التي تنتمي إلى المنهج المختلط، والذي يرتكز على المزج بين الأساليب الكمية والكيفية، والاستفادة من فكرة التكامل والقوة التي يتميز بها كل أسلوب؛ لتحقيق فهم كامل للظاهرة موضوع الدراسة (بدر وحرمي، ١٩٨٤)، مع إعطاء أولوية.

وبناء عليه؛ تبرز أهمية الدراسات المختلطة في الارتكاز على الاستقراء العلمي الذي يؤهل إلى التوصل إلى الحقائق العلمية حول الظواهر الاجتماعية، والتي يستدل منها على القواعد والقوانين، وتدفعه بدورها إلى استعمال القياس والاستنباط للتحقق من صدق هذه الحقائق، كخطوة مبدئية نحو تعميمها، والاستفادة منها على مستوى الظواهر الفرعية لهذه الظاهرة أو الظواهر الشبيهة المؤثرة فيها والمتأثرة بها؛ فالمنهج المختلط يجمع إذاً بين أسلوبين تحليليين: (١) الأسلوب الكيفي والذي عرفه "كريسويل Cresswell " بأنه: "عمليةُ تحقيق للفهم، مستندة على التقاليد المُتميّزة لمنهج البحث العلمي؛ التي تقوم بالكشف عن مشكلة اجتماعية أو إنسانية، ويقوم الباحث ببناء صورة معقدة وشمولية ويُحلّلُ الكلمات، ويضع تقريراً يفصّل فيه وجهات نظر المرشدين، ثم يقوم بإجراء الدراسة في الموقف الطبيعي" (Punch، ٢٠٠٠: ١١)، وذلك من منطلق قدرتها على الجمع بين: (أ) الأسلوب التطبيقي: المتمثل في التحقق من طبيعة ظاهرة أو قضية اجتماعية أو مشكلة وتحليلها والتوصل إلى تفسير يسهم في فهمها بشكل جيد. (ب) الأسلوب الإستنتاجي المتمثل في استخلاص ظاهرة أو قضية اجتماعية، أو مشكلة من مجموعة ظواهر خاصة أو قوانين ونظريات عامة (درويش،

٢٠١٨م). (٢) الأسلوب الكمي والذي عرفه " William Epstein & Barbara Elovius" بأنه عبارة عن: "استخدام المؤشرات العددية والإحصائية لدراسة الظاهرة الاجتماعية وتحليلها بصورة يسهل فهمها والتعرف على مشاكلها والعوامل المتداخلة بها" (Epstein & Elovius, 1985)

فالدراسات المختلطة أو المتعددة إذاً تسهم في إثراء الموضوع قيد الدراسة والتعبير عن شخصية الباحث في إطار من الموضوعية والمصداقية التي يمكن قياسها ببعدين هما: (أ) الصحة Trueness : حيث قدرة نتائج الدراسة على عكس الواقع بدقة، (ب) اليقينية Certainty المتمثل في دعم النتائج بالأدلة المختلفة (Giaoutzi & Sapio, 2013).

واسترشاداً بما ذهب إليه "Field & Morse" فإن الجمع بين أسلوب التحليل الكمي وأسلوب التحليلي الكيفي معاً في نفس الوقت Simultanesauly في دراسة واحدة، على غرار ما ذهب إليه الباحث في هذه الدراسة (Field, P.A. and Morse, 1985)، يعرف بأسلوب التثليث أو المثلثية؛ أي دراسة الظاهرة الواحدة بأكثر من طريقة، وهنا يتم استخدام مدخل التحليل الكيفي لوصف الجانب الوجداني في المجال محل الدراسة، بينما يستخدم مدخل التحليل الكمي في قياس المتغيرات الأخرى (Jick, 1979)، فعلى سبيل المثال اعتمد الباحث على دليل المقابلة المشتمل على الأسئلة المفتوحة، وقام بترميزها البيانات وعرضها في شكل كمي لإبراز وجه المقارنة بين المبحوثين عينة الدراسة، بالإضافة إلى إتباعه أسلوب التحليل الكيفي لإثراء هذا التحليل بنتائج ملاحظته للمبحوثين.

وفي ضوء هذا المنهج اعتمد الباحث على تحليل وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس – تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود وعينة من الكوادر المهنية بالجهات الأمنية الرسمية حيث تم توزيع استبانه مطولة تتصف بالأسئلة المفتوحة التي تحتاج الكثير من الوقت لتعبئتها وتم منح عينة الدراسة فرصة تسجيل الإجابات بشكل مفصل للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات للوصول إلى حقائق عن الظاهرة محل الدراسة. يتميز المنهج الكيفي أنه يساعد الباحث على استكشاف حقائق جديدة بالاعتماد على المبحوثين خاصة في حالة عدم وجود متغيرات محددة (زيتون، ٢٠٠٦). ومن خلال آراء عينة الدراسة يمكن استخلاص الكثير من النتائج التي لم يتم التوصل لها بواسطة الإجراءات الإحصائية (عرابي، ٢٠٠٧).

قام الباحث بتوزيع الإستبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة تدريس بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود البالغ قوامها (٤٦) مع مراعاة التمثيل والوعي بموضوع الدراسة، و(٤) من الكوادر المهنية بالجهات الأمنية الرسمية. وفي ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها الرئيسة استطاع الباحث التوصل إلى أهم محاور الدراسة المتعلقة بالمشكلة، وتم بناء استبانة مكونة من محورين، المحور الأول "البيانات الأساسية للنخب العلمية" واشتملت على أحد عشر متغير (النوع، الجنسية، الفئة العمرية، الدرجة العلمية، التخصص، عدد سنوات الخبرة، المشاركة في الأنشطة العلمية، عدد الأنشطة العلمية المشارك فيها، أسباب عدم المشاركة، الإنتاج العلمي المتخصص، أسباب عدم الإنتاج العلمي). بينما اشتمل المحور الثاني "النخب

العلمية والتوعية بالإرهاب الإلكتروني" على عشر متغيرات (أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني، موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني، الفئات الاجتماعية المستهدفة من التوعية بالإرهاب الإلكتروني، الوسائل التي تعتمد عليها النخب العلمية في نجاح عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني، الأسس العلمية للتوعية بالإرهاب الإلكتروني، مدى فاعلية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية للتوعية بالإرهاب الإلكتروني، مدى التنسيق والتكامل بين أدوار المؤسسات الاجتماعية والأمنية، المعوقات التي تحد من فاعلية هذه الأدوار، مقترحات تعزيز فاعلية هذه الأدوار، المعوقات التي تحد من فاعلية دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، مقترحات تعزيز دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني).

حرص الباحث على أن يكون حجم عينة الدراسة صغير لضمان فهم الظاهرة محل الدراسة وتقديم صورة عميقة عن آراء المبحوثين خاصة أن تجميع البيانات الكيفية وتحليلها يستغرق وقت وجهد يزيد مع زيادة عدد المبحوثين، وقد قام الباحث أيضاً بتحليل البيانات الكيفية لأرقام ونسب ووضعها في جداول حتى يتسنى تفسيرها بشكل علمي دقيق.

ولقياس صدق الاستبانة تم عرضه على مجموعة من المحكمين حيث أبدوا آرائهم وملاحظاتهم العلمية حول: **أولاً**: مدى مناسبة الاستبانة بوجهٍ عام لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. **ثانياً**: مدى مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتمائها إلى كل بند من البنود الواردة في المحور الذي يندرج أسفله، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة في ضوء مقترحاتهم. فعلى مستوى الاستبانة الخاصة

بالنخب العلمية المتخصصة في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود تم حذف عبارتين في المحور الثاني: الأولى في السؤال الخاص بأهداف التوعية، والثانية في السؤال الخاص بمقترحات تعزيز دور المؤسسات الاجتماعية والأمن في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، وعلى مستوى الاستبانة الخاصة بالمختصين بالجهات الأمنية الرسمية تم إضافة سؤال آخر وتعديل صياغة لتجنب الخلط وسهولة استيعابه من قبل المبحوثين.

تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:

١) البيانات الأساسية للمبحوثين:

جدول رقم (١) البيانات الأساسية للمبحوثين

المتغير		جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
النوع	ذكر	١٧	٣٦,٩	١٦	٣٤,٨	٣٣	٧١,٧
	أنثى	٦	١٣,١	٧	١٥,٢	١٣	٢٨,٣
الجنسية	سعودي	٩	١٩,٦	٢٠	٤٣,٥	٢٩	٦٣
	غير سعودي	١٤	٣٠,٤	٣	٦,٥	١٧	٣٦,٩
الفئة العمرية	أقل من ٤٠	٢	٤,٤	٠	٠	٢	٤,٤
	٤١ - ٤٥	٤	٨,٧	٣	٦,٥	٧	١٥,٢
	٤٦- ٥٠	١٠	٢١,٧	٦	١٣,١	١٦	٣٤,٨
	٥١- فأكثر	٧	١٥,٢	١٤	٣٠,٤	٢١	٤٥,٧
الدرجة العلمية	أستاذ	٨	١٧,٤	٦	١٣,١	١٤	٣٠,٤
	أستاذ مشارك	٦	١٣,١	١٠	٢١,٧	١٦	٣٤,٨
	أستاذ مساعد	٩	١٩,٦	٧	١٥,٢	١٦	٣٤,٨
التخصص	اجتماع	٥	١٠,٩	١٣	٢٨,٣	١٨	٣٩,١
	خدمة اجتماعية	١٧	٣٦,٩	١٠	٢١,٧	٢٧	٥٨,٧
	أخرى تذكر	١	٢,٢	٠	٠	١	٢,٢

المتغير		جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
عدد سنوات الخبرة	١ - ٥	١	٢,٢	٠	٠	١	٢,٢
	٦ - ١٠	٧	١٥,٢	٣	٦,٥	١٠	٢١,٧
	١١- ١٥	٥	١٠,٩	١	٢,٢	٦	١٣,١
	١٦- ٢٠	٤	٨,٧	٣	٦,٥	٧	١٥,٢
	٢١ فأكثر	٥	١٠,٩	١٧	٣٦,٩	٢٢	٤٧,٨
المشاركة في الأنشطة العلمية	نعم	٢٠	٤٣,٥	١٩	٤١,٣	٣٩	٨٤,٨
	لا	٣	٦,٥	٤	٨,٧	٧	١٥,٢
عدد الأنشطة المشارك فيها	١ - ٣	١١	٢٣,٩	٤	٨,٧	١٥	٣٢,٦
	٤ - ٦	٥	١٠,٩	٣	٦,٥	٨	١٧,٤
	٧ - ٩	٢	٤,٤	٣	٦,٥	٥	١٠,٩
	١٠ فأكثر	٢	٤,٤	٩	١٩,٦	١١	٢٣,٩
أسباب عدم المشاركة	لم تتح لي فرصة المشاركة	٢	٤,٤	٢	٤,٤	٤	٨,٧
	الحذر من الموضوعات الشائكة	١	٢,٢	١	٢,٢	٢	٤,٤
	لم تحظى باهتمامي	٠	٠	١	٢,٢	١	٢,٢
الإنتاج العلمي المتخصص	نعم	١٨	٣٩,١	١٧	٣٦,٩	٣٥	٧٦,١
	لا	٥	١٠,٩	٦	١٣,١	١١	٢٣,٩
أسباب عدم الإنتاج العلمي	ليس مجال تخصصي	٢	٤,٤	٤	٨,٧	٦	١٣,١
	الافتقار للمعلومات الدقيقة	١	٢,٢	٠	٠	١	٢,٢
	البعد عن الاهتمام العلمي	٢	٤,٤	٢	٤,٤	٤	٨,٧
الاجمالي		٢٣	٥٠٪	٢٣	٥٠٪	٤٦	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) ما يلي: -

- معظم عينة الدراسة من فئة الذكور بنسبة (٧١,٧٪) من إجمالي المبحوثين بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود الإسلامية، مقارنة بفئة الإناث التي بلغت (٢٨,٣٪).

- ينتسب ما يزيد عن نصف عينة الدراسة من النخب العلمية بنسبة (٦٣٪) إلى الجنسية السعودية، تلاهم النخب العلمية غير السعوديين بنسبة (٣٦,٩٪) ممن ينتسبون إلى الجنسية المصرية.

- يتوزع المبحوثين وفقاً لمتغير الفئة العمرية على أربع فئات رئيسة بيانهم على الترتيب كما يلي: (أ) جاء في المرتبة الأولى: الفئة العمرية (٥١ عام فأكثر) بنسبة (٤٥,٧٪) من المبحوثين. (ب) وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية (٤٦- ٥٠ عام) بنسبة (٣٤,٨ ٪) من المبحوثين.(ج) بينما جاءت الفئة العمرية (٤١- ٤٥ عام) بنسبة (١٥,٢٪) من المبحوثين. (د) في حين جاءت الفئة العمرية (أقل من ٤٠ عام) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٤,٤٪) من إجمالي المبحوثين.

- احتلت درجتي أستاذ مشارك وأستاذ مساعد في مقدمة درجات النخب العلمية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود بنسبة (٣٤,٨٪) على حدة، تلاهم درجة أستاذ بنسبة (٣٠,٤٪).

- ينتمي ما يزيد عن نصف عينة النخب الأكاديمية إلى تخصص الخدمة الاجتماعية بنسبة (٥٨,٧٪)، تلاهم في المرتبة الثانية المنتمين إلى تخصص علم الاجتماع بنسبة (٣٩,١٪)، بينما جاء تخصص (الباثولوجيا الاجتماعية) في خانة أخرى في المرتبة الثالثة بنسبة (٢,٢٪) من إجمالي المبحوثين.

- أفادت البيانات أن عدد سنوات الخبرة التي يمتلكها النخب العلمية تتوزع على ست درجات رئيسة بيناها على التوالي كالآتي: - (أ) الدرجة الأولى: الخبرة العليا (من ٢١ عام فأكثر) بنسبة (٤٧,٨٪)، (ب) الدرجة الثانية: الخبرة فوق الدنيا (من ٦ – ١٠ أعوام) بنسبة (٢١,٧٪)، (ج) الدرجة الثالثة: الخبرة فوق المتوسطة (من ١٦- ٢٠ عام) بنسبة (١٥,٢٪)، (د) الدرجة الرابعة: الخبرة المتوسطة (من ١١- ١٥ عام) بنسبة (١٣,١٪)، (هـ) الدرجة الخامسة: الخبرة الدنيا (من ١- ٥ أعوام) بنسبة (٢,٢٪) من إجمالي العينة.

- أكد معظم المبحوثين بنسبة (٨٤,٨٪) على مشاركتهم في الأنشطة العلمية المتعلقة بقضايا الإرهاب الإلكتروني والتي تراوحت بين أربعة مستويات من المشاركة بيانهم: - المستوى الأول: (من ١- ٣ مشاركات) بنسبة (٣٢,٦٪) من المبحوثين، المستوى الثاني: (من ١٠ مشاركات فأكثر) بنسبة (٢٣,٩٪) من المبحوثين، المستوى الثالث: (من ٤ – ٦ مشاركات) بنسبة (١٧,٤٪) من المبحوثين، المستوى الرابع: (من ٧- ٩ مشاركات) بنسبة (١٠,٩٪) من المبحوثين. في حين ذهب بعض المبحوثين بنسبة (١٥,٢٪) إلى عدم مشاركتهم في الأنشطة العلمية؛ نظراً لعدم إتاحة فرصة المشاركة لهم، والحذر من الموضوعات الشائكة، وعدم اهتمامهم بقضية الإرهاب الإلكتروني.

- يؤكد معظم المبحوثين بنسبة (٧٦,١٪) على أنه قد سبق لهم القيام بإعداد أو كتابة أو تأليف مادة علمية تمثلت على التوالي في (البحوث العلمية،

أوراق العمل، الندوات، الكتب، ورش العمل، المؤتمرات، الدورات، المقالات العلمية، المعارض، المحاضرات).

- بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (٢٣,٩٪) إلى عدم أسبقية الإعداد أو التأليف؛ نظراً لثلاثة أسباب: السبب الأول: ليس مجال تخصصهم العلمي بنسبة (١٣,١٪) من المبحوثين. السبب الثاني: بعد الموضوعات السياسية عن اهتماماتهم العلمية بنسبة (٨,٧٪) من المبحوثين. السبب الثالث: الافتقار إلى المعلومات الدقيقة بنسبة (٢,٢٪) من إجمالي العينة.

وتؤكد هذه النتيجة على أن معظم المبحوثين يتمتعون بدرجة عالية من الخبرة العلمية والعملية في مجال التعليم الأكاديمي تؤهلهم إلى تحقيق أهداف التوعية الأمنية بالقضايا الاجتماعية بوجهٍ عام والقضايا الأمنية بوجهٍ خاص، بالإضافة إلى تمثيل القدوة والنمذجة الأخلاقية.

٢) القضية الأولى: النخب الأكاديمية والتوعية بالإرهاب الإلكتروني:

جدول رقم (٢) أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني

الأهداف	جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المحافظة على أمن المجتمع واستقراره.	٢٣	٨.٩	١٨	٦.٩	٤١	١٥.٨
غرس قيم الولاء والانتماء الاجتماعي.	١٤	٥.٤	١٦	٦.٢	٣٠	١١.٦
إبراز الأبعاد الدينية للإرهاب الإلكتروني.	١١	٤.٣	١٤	٥.٤	٢٥	٩.٧
وقاية الشباب من الأفكار الإرهابية المتشددة.	١٧	٦.٧	١١	٤.٣	٢٨	١١
التصدي لآليات الإرهاب الإلكتروني ومكافحته.	١٨	٦.٩	١٥	٥.٨	٣٣	١٢.٧
نشر الوعي الشامل بالإرهاب الإلكتروني ومخاطره.	١٩	٧.٣	١٦	٦.٢	٣٥	١٣.٥
إبراز خصائص الفئات المستهدفة من الإرهاب الإلكتروني	١٥	٥.٨	١٥	٥.٨	٣٠	١١.٦

الأهداف	جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تفعيل دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من الإرهاب الإلكتروني.	٢٠	٧.٧	١٧	٦.٧	٣٧	١٤.٤
إجمالي التكرارات	١٣٧	٥٣	١٢٢	٤٧	٢٥٩	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) أن المحافظة على أمن المجتمع واستقراره **يمثل أهم** أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٥,٨٪) ؛ لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٨,٩٪ ، ٦,٩٪) لكل منهما على التوالي.

تلاها في **المرتبة الثانية** تفعيل دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من الإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٤,٤٪) ؛ لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٧,٧٪ ، ٦,٧٪) لكل منهما على التوالي.

وفي **المرتبة الثالثة** جاء نشر الوعي الشامل بالإرهاب الإلكتروني ومخاطره بنسبة (١٣,٥٪) ؛ لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٧,٣٪ ، ٦,٢٪) لكل منهما على التوالي ، وتراجع أولوية غرس قيم الولاء والانتماء الاجتماعي بنسبة (١١,٦٪) ؛ لصالح النخب الاجتماعية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٦,٢٪ ، ٥,٤٪) لكل منهما على التوالي.

تشير هذه النتيجة منذ الوهلة الأولى إلى أربعة مؤشرات تعكس أهمية هذه النتيجة كالآتي :

١. **المؤشر الأول :** ثراء الأهداف الرئيسة لعملية التوعية بقضايا الإرهاب الإلكتروني ؛ مما يؤكد على وعي النخب الأكاديمية بجامعتي الإمام والملك

سعود بحقيقة التوعية الأمنية بوجهٍ عام، وحقيقة التوعية بالإرهاب الإلكتروني بوجهٍ خاص.

٢. **المؤشر الثاني**: وعي النخب العلمية بالمخاطر الرئيسة؛ التي تسعى الجماعات والكيانات الإرهابية إلى تحقيقها، والتي تتبلور في الإضرار بأمن الفرد والمجتمع، والنيل من استقرارهما بزعزعة الأمن، ونشر الرعب بين الأفراد والجماعات.

٣. **المؤشر الثالث**: استشعار النخب العلمية مبدأ المسؤولية المجتمعية في حق المؤسسات التعليمية، والرغبة الجامحة في تفعيل دورها في الوقاية من الإرهاب الإلكتروني؛ خاصة وأن هذا الدور ينطوي على المزيد من الأهمية، التي تتضح في احتضانها لأبرز الفئات الاجتماعية، سواءً على مستوى العاملين بها من النخب العلمية أو المنتسبين لها من الطلاب، الذين يمثلون شرائح المجتمع السعودي بمختلف انتماءاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والبيئية؛ مما يعني أن التوعية الشاملة لهؤلاء الشباب على قدر عالٍ من الأهمية، سواءً لوقايتهم من الأفكار المتطرفة ومناقب الإرهاب الإلكتروني، أو سواء للتصدي لظاهرة الإرهاب الإلكتروني وأساليبها ووسائلها والحد من آثارها السلبية.

٤. **المؤشر الرابع**: إبراز أهمية دور النخب العلمية والمؤسسات التعليمية في بناء الفرد وتقويم سلوكه الاجتماعي؛ عبر الارتكاز على آلية الحوار واستراتيجيات الإقناع والمناقشة البناءة، التي تدفعه إلى استشعار قيم الولاء والانتماء والمسؤولية الاجتماعية، والتحول من دور الضحية إلى دور الحامي الساهر على أمن وآمان المجتمع؛ خاصة وأن هؤلاء الطلاب يمثلون أبرز

القطاعات إقبالاً على استخدام الإنترنت إما لدوافع التعليم وإما لدوافع الترفية والتسلية أو التواصل الاجتماعي هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى توعية أفراد المجتمع بأساليب الاستخدام الأخلاقي والقانوني الأمثل لإشباع احتياجاتهم الاتصالية والاجتماعية بعيداً عن الإضرار أو التطفل أو المساس بأمنهم، حتى لا يكونوا عرضه للإرهاب للوقوع في براثن هذه الآفة إما كفاعلين أو ضحايا مستهدفين ؛ نظراً لأن الإرهاب الإلكتروني يعبر في أبسط معانيه عن كل سلوك غير مشروع أو غير أخلاقي أو غير مصرح به، يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقلها (بوعلي، ٢٠١٦م).

وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة Ponnusamy & Rubasundram (٢٠١٩م) من أنه نظراً لتزايد انتشار مستخدمي الإنترنت بشكل مستمر واعتماد الأفراد عليه بشكل مضطرد هذا من ناحية، ومن نظير لها النمو السريع لتكنولوجيا الكمبيوتر ؛ مما سوف يؤدي إلى زيادة احتمال هجمات الإرهاب الإلكتروني واستهداف هؤلاء الأفراد.

وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة البحيري (٢٠١٢م) التي أظهرت أن الإرهاب الإلكتروني يعد أحد المهددات الرئيسة لمنظومة الأمن القومي ؛ خاص بعد تحول البنية التحتية لمعظم المجتمعات الحديثة إلى الفضاء الإلكتروني وإدارتها عن طريق الإنترنت والحواسيب الإلكترونية، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية توعية الأفراد بمخاطر هذه الجريمة ونشر القيم الفاضلة والسلام بينهم مع التأكيد على التنسيق بالجهود الرسمية وغير الرسمية في التصدي لهذه الظاهرة الإجرامية والحد من آثارها السلبية.

٣) القضية الثانية: موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني:

جدول رقم (٣) موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني

موضوعات التوعية بالارهاب	جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
غرس ثقافة وقيم الولاء والمواطنة.	١٦	٣.٩	١٩	٤.٧	٣٥	٨.٧
أهداف الإرهاب الإلكتروني ومصادره.	١٧	٤.٢	٢٠	٥	٣٧	٩.٢
العلاقة بين الإعلام والإرهاب الإلكتروني.	١٤	٣.٥	١٨	٤.٥	٣٢	٨
خصائص الأفراد ضحايا الإرهاب الإلكتروني.	١٠	٢.٥	١٥	٣.٧	٢٥	٦.٢
الثقافات الفرعية المغذية للإرهاب الإلكتروني.	٢٢	٥.٥	٢٠	٥	٤٢	١٠.٥
آليات الوقاية من أضرار الإرهاب الإلكتروني.	١٣	٣.٢	١٧	٤.٢	٣٠	٧.٥
أشكال استغلال الدين للترويج للإرهاب الإلكتروني.	٢٠	٥	١٤	٣.٥	٣٤	٨.٥
أساليب وطرق استقطاب الجماعات الإرهابية للأفراد.	٢١	٥.٢	١٨	٤.٥	٣٩	٩.٧
قضايا الأمن الفكري ذات الصلة بالإرهاب الإلكتروني.	٢٠	٥	١٦	٣.٩	٣٦	٩
المؤسسات الاجتماعية المعنية بمواجهة الإرهاب الإلكتروني.	١١	٢.٧	١٥	٣.٧	٢٦	٦.٥
الجهود الوطنية والدولية المبذولة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني.	١٥	٣.٧	١٩	٤.٧	٣٤	٨.٥
الآثار السلبية للإرهاب الإلكتروني على مستوى الفرد والمجتمع.	١٨	٤.٥	١٣	٣.٢	٣٠	٧.٥
إجمالي التكرارات	١٩٧	٤٩.١	٢٠٤	٥٠.٩	٤٠١	١٠٠

تعكس بيانات الجدول رقم (٣) ثلاثة مستويات لموضوعات الإرهاب الإلكتروني وفقاً لأولوية اتجاهات النخب العلمية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود. ويمكن إجمال تلك المستويات على النحو التالي:

أ. المستوى الأول: تتمثل موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني التي تندرج ضمن هذا المستوى في: الثقافات الفرعية المغذية للإرهاب الإلكتروني، أساليب وطرق استقطاب الجماعات الإرهابية للأفراد، أهداف الإرهاب الإلكتروني ومصادره، قضايا الأمن الفكري ذات الصلة بالإرهاب الإلكتروني.

ب. المستوى الثاني: تتمثل موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني التي تندرج ضمن هذا المستوى في: غرس ثقافة وقيم الولاء والمواطنة، أشكال استغلال الدين للترويج للإرهاب الإلكتروني، الجهود الوطنية والدولية المبذولة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، العلاقة بين الإعلام والإرهاب الإلكتروني.

ج. المستوى الثالث: تتمثل موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني التي تندرج ضمن هذا المستوى في: آليات الوقاية من أضرار الإرهاب الإلكتروني، الآثار السلبية للإرهاب الإلكتروني على مستوى الفرد والمجتمع، المؤسسات الاجتماعية المعنية بمواجهة الإرهاب الإلكتروني، خصائص ضحايا الإرهاب الإلكتروني.

ووفقاً لهذه المستويات الثلاث تتمثل أهم موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني في ما يلي: -

(أ) الموضوع الأول: الثقافات الفرعية المغذية للإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٠,٥٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٥,٥٪، ٥٪) لكل منهما على التوالي.

(ب) الموضوع الثاني: أساليب وطرق استقطاب الجماعات الإرهابية للأفراد بنسبة (٩,٧٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٥,٢٪، ٤,٥٪) لكل منهما على التوالي.

(ج) الموضوع الثالث: أهداف الإرهاب الإلكتروني ومصادره بنسبة (٩,٢٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٥٪، ٤,٢٪) لكل منهما على التوالي. يتضح مما سبق أن الثقافات الفرعية المغذية للإرهاب الإلكتروني تمثل أبرز موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني التي تقودنا إلى فهم ثقافة الإرهاب؛ بوصفها النتاج الطبيعي للفهم الخاطئ للدين، والتي تظهر في "كل قول أو فعل يعبر به صاحبه عن رفضه التام للآخر، محتكراً للحقيقة التي يتصورها بتبنيه العادات الأصولية المتطرفة، متقبلاً وممارساً وداعياً لها؛ دون الأخذ بالاعتبار قيمتها الأصيلة أو طبيعتها العنيفة والمفضية للإرهاب (بوناردي ومنوني، ٢٠١٧م)، والتي غالباً ما يتم تشكيلها عبر أربعة مراحل هي (نمر، ٢٠١٩م):

المرحلة الأولى: ثقافة العنف Culture of Violence ترجع بداية هذه المرحلة إلى بدايات التنشئة الاجتماعية لدى الأفراد؛ عبر الاستجابات السلوكية داخل المواقف، أو من خلال فرض العقوبات أمام الأخطاء في التعاملات والمتطلبات الحياتية اليومية، سواء على محيط الأسرة أو المجتمع ككل.

المرحلة الثانية: العنف المفرط Excessive Violence تتشكل هذه المرحلة لدى الفرد من خلال فرض العقوبات القاسية والمبالغ فيها؛ خاصة حال

ارتباط هذه العقوبات بالقضايا الدينية، والتي من المفترض أن تمثل الأساس أو القاعدة التي تتأسس عليها مرحلة التطرف.

وغالباً ما تتسم المرحلتين السابقتين – ثقافة العنف، العنف المفرط - بالتلقائية وعدم الانطواء على أي أبعاد سياسية أو أيديولوجية.

المرحلة الثالثة: التطرف Extremism تتشكل هذه المرحلة لدى ثلاثة أنماط من الأشخاص: -

(أ) **النمط الأول**: الأشخاص الذين يرتبطون ببيئة أسرية تتبنى فهماً دينياً متشدداً؛ ومن ثم يتبناه الفرد نهجاً حياتياً بالمحاكاة والتقليد.

(ب) **النمط الثاني**: الأشخاص الباحثين عن الهوية الدينية في المجتمعات المادية اللادينية التي لا تؤمن بالعقائد والأمور الغيبية، الشاعرين بالغربة الروحانية ممن يجدون في مجموعات متطرفة ضالتهم أو تلك الجماعات التي تتبنى ممارسات العنف السرية.

(ج) **النمط الثالث**: الأشخاص الشواهد الذين ينعمون ببيئة أسرية مثالية؛ نظراً لطبيعة العلاقات التي تربط بين أفرادها وتتصف بالرضا والتسامح والحب، ليس بالضرورة أن تكون مسلمة، ولم تمر بالمرحلتين الأولى والثانية، يكون فردها باحثًا عن الذات والتجارب الجديدة وشغفه حب الاستكشاف من خلال تبني المفاهيم والمثل والقيم الجديدة عند تلك الجماعات العنيفة.

المرحلة الرابعة: ثقافة التطرف العنيف The Culture Of Violent Extremism تتسم هذه المرحلة بتمايز الفرد عن أقرانه بتمثيله القالب الفعلي لنفي الآخر، وتبني ثقافة التطرف العنيف فعلاً وقولاً، التي اكتسبها من

خلال الخبرات والتجارب، ويؤخذ على هذه المرحلة القدرة على الانتقال بالفرد إلى ثقافة الإرهاب المفضي للعمل الإرهابي.

وبإمعان النظر في هذه المراحل يتأكد لنا أن ثقافة الإرهاب من المفترض أن ترتكز على المواجهة الفكرية الهادفة إلى (جويدة، ٢٠١٩م):

(أ) تعديل مسار العقول التي اقتحمتها أفكار الإرهاب وتطهيرها.

(ب) وقف تسلل فكر الإرهاب إلى جموع أخرى من الشباب.

(ج) البحث عن مصادر الفكر الإرهابي في المؤسسات الاجتماعية بوجهٍ عام، والمؤسسات التعليمية بوجهٍ خاص، ومواجهتها بهدف الترشيد والتوعية.

وبناء عليه فإن الثقافات الفرعية المغذية للإرهاب أو ثقافة الإرهاب الإلكتروني إن صح التعبير، تستحوذ على مقدمة موضوعات التوعية لدى النخب الأكاديمية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود نظراً للتأكيد على أن التصدي لظاهرة الإرهاب الالكتروني والوقاية من أضرارها يكمن في التوغل في فكر هؤلاء الأفراد – الإرهابيون – والتواصل معهم على أساس ثقافي واستراتيجي معقول؛ يهدف إلى الوعي بالذات الإنسانية والبعد من منهجي الاستعارة أو الاستعادة، اللذين أفضى بهما إلى النهج المتطرف، بالإضافة إلى العمل على بناء وعي ثقافي مضاد للأفكار المتطرفة التي يعتنقوها؛ خاصة وأن ثقافة الإرهاب الإلكتروني ثقافة إحلالية نابعة من الفراغ الثقافي الذي يعاني منه بعض الأفراد.

وفي مقابل ذلك يعزو الباحث تراجع أهمية "خصائص الأفراد ضحايا الإرهاب الإلكتروني" كأحد موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني بوصفه

أحد الموضوعات الفرعية التي ينطوي عليها الموضوع العام والأساس للتوعية وهو ثقافة الإرهاب الإلكتروني، والذي يُعنى بالسمات الديموغرافية للأفراد المستهدفين من الجماعات الإرهابية؛ سواء على مستوى التضحية والاستهداف أو الاستقطاب والانضمام.

٤) القضية الثالثة: الفئات المستهدفة من التوعية بالإرهاب الإلكتروني

جدول رقم (٤) ترتيب فئات التوعية بالإرهاب الإلكتروني

الفئات المستهدفة بالتوعية	جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
	ك	الترتيب	ك	الترتيب	ك	٪
الأطفال	٥٤	٤	٣٩	٢	٩٣	٣
الشباب	٢٧	١	٢٩	١	٥٦	١
المراهقين	٣٠	٢	٤٦	٣	٧٦	٢
كبار السن	٧١	٥	٧٠	٥	١٤١	٥
المرأة	٥٠	٣	٦١	٤	١١١	٤
إجمالي التكرارات	٢٢٣	٤٨,٦	٢٤٥	٥١,٤	٤٧٧	١٠٠

باستقراء بيانات الجدول رقم (٤) يتضح أن ترتيب الفئات الاجتماعية المستهدفة من برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني طبقاً لاتجاهات النخب العلمية بياناها كالتالي: أولاً: فئة الشباب بنسبة (١١,٧٪)، ثانياً: فئة المراهقين بنسبة (١٥,٩٪)، ثالثاً: فئة الأطفال بنسبة (١٩,٥٪)، رابعاً: فئة المرأة بنسبة (٢٣,٣٪)، خامساً: فئة كبار السن بنسبة (٢٩,٦٪).

وقد أشارت النتائج التفصيلية بين اتجاهات النخب العلمية بجامعتي الإمام والملك سعود نحو أولوية الفئات الاجتماعية المستهدفة من برامج التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني إلى دلالات على النحو الآتي:

تساوت أولوية فئة الشباب لدى النخب العلمية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود بمعدل ترتيبي موحد (١ ، ١)، وتراجع أولوية فئة المراهقين لدى النخب العلمية بجامعة الملك سعود مقارنة بجامعة الإمام بمعدل ترتيبي (٣ ، ٢) على التوالي ، وكذلك تراجع أولوية فئة الأطفال لدى النخب العلمية بجامعة الإمام مقارنة بجامعة الملك سعود بمعدل ترتيبي (٢ ، ٤) على التوالي. وأيضاً تراجعت فئة المرأة لدى النخب العلمية بجامعة الملك سعود مقارنة بجامعة الإمام بمعدل ترتيبي (٣ ، ٤) على التوالي. أخيرا ، تساوي أولوية فئة كبار السن لدى النخب العلمية بجامعتي الإمام والملك سعود بمعدل ترتيبي موحد (٥ ، ٥).

ويستدل من هذه النتيجة أن فئة الشباب تمثل أهم الفئات الاجتماعية التي يجب استهدافها من برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني ، ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية الشباب وحيويته التي تتضح في كونهم القوة التي تحرك المجتمع ؛ بوصفهم حاضر الأمة ، وبناة المستقبل ، بل وسر وجودها وعليهم يقع عبء تربية الأجيال الناشئة ، ورسالة تنميتها وتطويرها ، ومن هذا المنطلق فإن توعيتهم بمخاطر الإرهاب الإلكتروني ضرورة وركيزة أساسية للمحافظة على هوية المجتمع ضد العنف والتطرف والإرهاب والمحافظة على الشباب من الوقوع في براثن الإرهابيين وأنشطتهم الإجرامية الهادفة إلى إشاعة الفوضى ونشر الرعب والنيل من أمن واستقرار المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Jappa (2009م) التي توصلت إلى أن الشباب يشكلون قطاع عريض من المجتمعات الإنسانية ؛ ومن ثم فإن عدم الإهتمام بهم قد يتسبب في وقوعهم في شرك الإرهابيين واستغلالهم استغلالاً

سيئاً يؤدي إلى إهدار طاقاتهم عبر استثمارها في التحول إلى الجريمة والمخدرات والعنف والإرهاب.

وكذلك دراسة خليل (٢٠١٩) والتي أكدت على أهمية توعية الشباب الجامعي بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، وبيان طرق ووسائل الجماعات الإرهابية والمتطرفة والفئات الاجتماعية المستهدفة، والعوامل المؤثرة في عملية الاستهداف؛ بوصفهم أولى الفئات الاجتماعية المستهدفة من القائمين على الإرهاب الإلكتروني.

٥) القضية الرابعة: أسس التوعية بالإرهاب الإلكتروني

جدول رقم (٥) أسس التوعية بالإرهاب الإلكتروني

أسس التوعية بالإرهاب الالكتروني	جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأسس والمبادئ العلمية والاجتماعية.	٢٢	٦.٥	٢١	٦.٢	٤٣	١٢.٧
الانطلاق من الفكر الديني الوسطي المعتدل.	١٠	٥.٢	١٣	٣.٨	٢٣	٦.٨
الشمول في معالجة قضايا الإرهاب الإلكتروني.	١٥	٧.٨	١٧	٥	٣٢	٩.٤
تصحيح الأفكار الدينية الخاطئة ودرء الشبهات.	١٩	٥.٦	١٥	٧.٨	٣٤	١٠
الاعتماد على الكفاءات العلمية ذات المهارة العالية.	٢١	٦.٢	٢٠	٥.٩	٤١	١٢.١
تمييز جريمة الإرهاب الإلكترونية عن الجرائم المرتبطة بها.	١٧	٥	١٥	٧.٨	٣٢	٩.٤
التعريف بقيمة الأمن والاستقرار على مستوى الفرد والمجتمع.	٢٠	٥.٩	١٩	٥.٦	٣٩	١١.٥
التوظيف الجيد لوسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.	١٩	٥.٦	٢١	٦.٢	٤٠	١١.٨
تحديد الفئات المستهدفة من برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.	١٤	٤.١	١٨	٥.٣	٣٢	٩.٤
استشعار مسؤولية الأفراد والمؤسسات في المواجهة.	١٣	٣.٨	١١	٣.٣	٢٤	٧.١
إجمالي التكرارات	١٧٠	٪٥٠	١٧٠	٪٥٠	٣٤٠	١٠٠

تفيد بيانات الجدول رقم (٥) بأن معظم المبحوثين يؤكدون على أن **الأسس والمبادئ العلمية والاجتماعية** تمثل **أهم الأسس** التي ترتكز عليها عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٢,٧٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بفارق طفيف بنسبة (٦,٥٪ ٦,٢٪) لكل منهما على التوالي، ويعزو الباحث أولوية هذا المتغير إلى طبيعته المتميزة التي تتجسد في الموضوعية عند معالجته لقضية الإرهاب الإلكتروني وعدم التحيز لوجهة معينة، والإلتزام بحدود القضية دون التشعب إلى قضية أو قضايا فرعية أخرى، وعدم إطلاق تعميمات لفظية مضللة أو إصدار أحكام دون الاستناد إلى البراهين والأدلة العلمية، بالإضافة إلى الإلتزام بالحقائق الكاملة حول قضية الإرهاب الإلكتروني، مثل المفهوم العلمي للإرهاب الإلكتروني، وأهداف الإرهاب الإلكتروني وأشكاله والمقومات التي يرتكز عليها، ووسائله وأساليبه، والدقة في تمثيل القضية والتعبير عنها وفقاً لما يعكسه واقعها داخل المجتمع الحقيقي أو الافتراضي المتمثل في الإحصاءات والبيانات الرسمية وغير الرسمية التي يستدل منها على حجم الإرهاب الإلكتروني على المستوى المحلي والوطني والدولي، فضلاً عن الإلتزام بالمعايير الأخلاقية والضوابط البحثية المتعارف عليها وإمكانية التحقق من الافتراضات العلمية حول معالجة جريمة الإرهاب الإلكتروني، سواء من حيث الوقاية أو المكافحة والمواجهة وصحة نتائجها بالطرق المنهجية، أضف إلى ذلك الرؤى التي يمكن إخضاعها للدراسة بأدوات المنهج العلمي بعيداً عن الأفكار الهلامية، علاوة على ذلك، كفاءة الضبط والتحكم في الظواهر الإجرامية المؤثرة فيها والمتأثرة بها والتحليل الموضوعي لمتغيراتها، وإمكانية التنبؤ بما ستؤول إليه جريمة

الإرهاب الإلكتروني في المستقبل القريب أو البعيد بهدف تطوير أساليب دراسات التوعية بالإرهاب الإلكتروني وأساليبها ووسائلها وأهدافها حتى تتلاءم مع حاضر هذه الجريمة ومستقبلها مهما اختلفت في شدتها وعمقها وأشكالها من مجتمع إلى آخر.

وفي **المرتبة الثانية** جاء **الاعتماد على الكفاءات العلمية ذات المهارة العالية** بنسبة (١٢,١٪) ؛ لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بفارق طفيف بنسبة (٦,٢٪ ٥,٩٪) لكل منهما على التوالي. ويعزو الباحث ذلك إلى أن التوعية بالإرهاب الإلكتروني تعد أبرز العناصر الحيوية لعملية صناعة الوعي التي تستند في المقام الأول على الأسس العلمية والعملية ؛ ومن ثم فإن برامج هذه العملية من الصعب إن لم يكن من المستحيل أن تحقق أهدافها دون الاستعانة بالكفاءات العلمية المؤهلة والمدربة، التي تمثل الثروة الحقيقية والعنصر الرئيس لنجاح عملية التوعية ؛ عبر استيعاب الغاية الأساسية منها، وترجمتها إلى أهداف علمية تتسم بالواقعية والقدرة على التطبيق، كذلك صياغة الأهداف في برامج علمية موجهة تتسم بالسلاسة والاختزال والتحديد سواء من حيث المعلومات أو من حيث الوسائل، وتحديد الجماهير المستهدفة والتواصل معهم عبر الوسائل والأساليب المعنية بعملية التوعية بالإرهاب الإلكترونية، والقدرة على توظيفها وتحقيق الاستفادة المثلى منها عبر الإستمالات الإقناعية، وتقييمها وتقويم أوجه القصور التي تعتريها عبر قياس أثرها.

وفي **المرتبة الثالثة** برز **التوظيف الجيد لوسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي** بنسبة (١١,٨٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن

جامعة الإمام بفارق طفيف بنسبة (٦,٢٪ ٥,٦٪) لكل منهما على التوالي، بوصفه أهم وسائل التأثير الجماهيري التي لعبت دوراً بارزاً على مستوى عملية التوعية الأمنية بوجهٍ عام والتوعية بالإرهاب الإلكتروني بوجهٍ خاص خاصة وأن جريمة الإرهاب الإلكتروني ما هي إلا إفراز طبيعي لتقنية المعلومات الحديثة بحيث تبرز العلاقة بين الإرهاب الإلكتروني ووسائل الإعلام من خلال طريقتين: الطريقة الأولى: ممارسة الأعمال التخريبية لشبكات الكمبيوتر والإنترنت، والطريقة الثانية: الاستغلال السيئ لتطبيقات الإنترنت خاصة شبكات التواصل الاجتماعي، والاعتماد عليها للدعاية للكيانات الإرهابية ونشر أفكارها التي تنطوي على رسائل الكراهية والعنف والتدمير، بالإضافة إلى الاعتماد عليها كوسيلة للاتصال بين أعضاؤها ومؤيديهم والمتعاطفين معهم، والعمل على حشد التأييد لأفكارهم وتجنيد الأفراد أصحاب المهارات التقنية لتنفيذ مخططاتهم العدائية الهادفة إلى اختراق المجتمع الحقيقي عبر المجتمع الافتراضي الكائن في الفضاء السيبراني.

٦) القضية الخامسة: وسائل التوعية بالإرهاب الإلكتروني:

جدول رقم (٦) وسائل التوعية بالإرهاب الإلكتروني

الفئات المستهدفة	جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الوسائل التعليمية	٢٢	١١,٥	٢١	١٠,٩	٤٣	٢٢,٤
الوسائل الإعلامية	٢٣	١١,٩	١٩	٩,٩	٤٢	٢١,٩
الوسائل الاجتماعية	١٨	٩,٤	١٦	٨,٣	٣٤	١٧,٧
الوسائل الدعوية	٢٠	١٠,٤	١٤	٧,٣	٣٤	١٧,٧
الوسائل الترفيهية	١٩	٩,٩	٢٠	١٠,٤	٣٩	٢٠,٣
إجمالي التكرارات	١٠٢	٥٣,١	٩٠	٤٦,٩	١٩٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى أن عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني تعتمد على خمس وسائل أساسية على الترتيب هي:

(أ) أولاً: الوسائل التعليمية بنسبة (٢٢,٤٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بفارق طفيف بنسبة (١١,٥٪، ١٠,٩٪) لكل منهما على التوالي.

(ب) ثانياً: الوسائل الإعلامية بنسبة (٢١,٩٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (١١,٩٪، ٩,٩٪) لكل منهما على التوالي.

(ج) ثالثاً: الوسائل الترفيهية بنسبة (٢٠,٣٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بفارق طفيف بنسبة (١٠,٤٪، ٩,٩٪) لكل منهما على التوالي.

(د) رابعاً: يضم هذا الترتيب كُلاً من: (١) الوسائل الاجتماعية بنسبة (١٧,٧٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٩,٤٪، ٨,٣٪) لكل منهما على التوالي، (٢) الوسائل الدعوية بنسبة (١٧,٧٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (١٠,٤٪، ٧,٣٪) لكل منهما على التوالي.

ويستدل من هذه النتيجة على أن الوسائل التعليمية تمثل أهم وأبرز وسائل التوعية بالإرهاب الإلكتروني خاصة وأن هذه الوسائل يقصد بها: كافة الأجهزة والأدوات والمواد التي يستعملها المحاضر؛ لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، ويطلق على الوسائل التعليمية العديد من المسميات؛ مثل: تكنولوجيا التعليم، حيث تهتم بمعرفة العلوم

بطريقة منظمة (وحدة ضمان الجودة، ٢٠١٠- ٢٠١٣). أضف إلى ذلك أن هذه الوسائل تتسم بالثراء والتنوع عبر أشكالها المتجسدة في: (أ) الوسائل المرئية، مثل: المحاضرات، الرسوم البيانية، الملصقات، لوحات النشرات والعروض، النماذج المجسمة، الخرائط، الشرائح والصور الثابتة إلى غير ذلك من الوسائل التي تعتمد على الآلات لعرضها أو لا تحتاج إلى استعمالها. (ب) الوسائل السمعية، مثل: التسجيلات السمعية، توظيف الوسائل الإعلامية التعليمية، التربية الإعلامية. (ج) وسائل البيئة المحلية: والتي تعد من أبرز الوسائل التعليمية واقعية وإفادة، مثل: الرحلات التعليمية، الزيارات الميدانية، المقابلات العلمية. (د) الوسائل الحركية: التي تتميز بالقدرة على الجمع بين أكثر من نوع من الوسائل السابقة في آن واحد، مثال ذلك: الأفلام التعليمية، أجهزة الحاسوب، أشرطة الفيديو، التلفاز التعليمي (Sen، 2018).

وبناء عليه تتضح أهمية الوسائل التعليمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني في مزايا عدة، حيث (حجاحجة، ٢٠١٨):

- القدرة على تحقيق أهداف برامج التوعية بأقل جهد ووقت سواء من قبل القائمين عليها أو الفئات المستهدفة.
- تفادي عيوب عملية التوعية اللفظية، والمساعدة في نقل المعرفة وتثبيت عملية الإدراك، وإيضاح الجوانب المبهمة في برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

- إثارة اهتمام الأفراد وجذب انتباههم وترسيخ المعلومات المكتسبة من برامج التوعية، بالإضافة إلى تنمية دقة الملاحظة والاستمرار في استعمال الفكر ومضاعفة عملية الاستيعاب.

- قياس مدى استيعاب الأفراد للمعلومات والحقائق والبيانات التي تشتمل عليه برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

- إبراز الفروق الفردية بين الأفراد المستهدفين في استيعاب محتوى برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

- تسهيل عملية التعلم وتوضيح المفاهيم الصعبة والمعقدة المعنية بطبيعة الإرهاب الإلكتروني وأشكاله وصوره ووسائله وأساليبه.

- تزويد الأفراد بالمعلومات والحقائق العلمية الدقيقة التي تعينهم على تعلم مهارات اكتشاف أساليب الإرهاب الإلكتروني وطرقه والوقاية منها.

- استمرار الخبرة المعلوماتية لدى الأفراد لفترة أطول ؛ ومن ثم زيادة فرص مشاركتهم في التصدي لهجمات الإرهاب الإلكتروني ومكافحتها.

- تتيح للأفراد فرص عدة لإدراك الشبهات والإشكاليات التي يرتكز عليها الإرهاب الإلكتروني.

- تقدم للأفراد أساساً مادياً من أجل الإدراك الحسي لجريمة الإرهاب الإلكتروني، بالإضافة إلى قدرتها على التقلّيل من استخدامهم لألفاظ ومعانٍ لا يفهمون معناها.

وتعكس هذه الأهمية مدى وعي النخب العلمية بأهمية الوسائل التعليمية على مستوى التوعية بجريمة الإرهاب الإلكتروني، والقدرة على تحقيق أهدافها وغاياتها الأساسية.

٧) القضية السادسة: المؤسسات الاجتماعية والأمنية والتوعية بالإرهاب الإلكتروني.

جدول رقم (٧) المؤسسات الاجتماعية والأمنية والتوعية بالإرهاب الإلكتروني

رأي أعضاء هيئة التدريس بشأن فاعلية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والأمنية	جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
فعال	٩	١٩.٦	١٢	٢٦.١	٢١	٤٥.٦
غير فعال	١٤	٣٠.٤	١١	٢٣.٩	٢٥	٥٤.٤
اجمالي التكرارات	٢٣	٥٠٪	٢٣	٥٠٪	٤٦	١٠٠
مدى الاعتقاد بالتنسيق والتكامل بين هذه الأدوار	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أعتقد	١١	٢٣.٩	٨	١٧.٤	١٩	٤١.٣
لا أعتقد	١٢	٢٦.١	١٥	٣٢.٦	٢٧	٥٨.٧
اجمالي التكرارات	٢٣	٥٠٪	٢٣	٥٠٪	٤٦	١٠٠
المعوقات التي تحد من فاعلية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والأمنية	ك	٪	ك	٪	ك	٪
غياب التنسيق وتداخل الأدوار وتضاربها.	٢٠	٦.٩	١٩	٦.٥	٣٩	١٣.٤
عدم تطوير برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.	١٩	٦.٥	١١	٣.٨	٣٠	١٠.٣
الاعتقاد الخاطئ بأن الإرهاب الإلكتروني قضية أمنية فقط.	١٣	٤.٥	١٦	٥.٥	٢٩	٩.٩
الدور السلبي لوسائل الإعلام وعدم القدرة على مواجهته.	١٠	٣.٤	١٢	٤.١	٢٢	٧.٥
عدم وجود برامج متخصصة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني.	٢٠	٦.٩	٢٢	٧.٥	٤٢	١٤.٤
عدم فهم المؤسسات لأهداف برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.	١٢	٤.١	١٠	٣.٤	٢٢	٧.٥
اقتصار برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني على بعض الفئات.	١٨	٦.٢	١٣	٤.٥	٣١	١٠.٦
ضعف مهارات القائمين على برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.	٢٢	٧.٥	١٨	٦.٢	٤٠	١٣.٧
عدم توافر الدعم المادي والإمكانيات المادية اللازمة.	١٧	٥.٨	٢٠	٦.٩	٣٧	١٢٧

رأي أعضاء هيئة التدريس بشأن فاعلية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والأمنية	جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إجمالي التكرارات	١٥١	٥١.٧	١٤١	٤٨.٣	٢٩٢	١٠٠
مقترحات لتعزيز فعالية الدور الذي الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والأمنية	ك	٪	ك	٪	ك	٪
التنسيق بين المؤسسات والدقة في توزيع الأدوار.	١٩	٦.٢	٢٢	٧.٢	٤١	١٣.٤
تطوير برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.	١٤	٤.٦	١٧	٥.٦	٣١	١٠.٢
التأكيد على أن الإرهاب الإلكتروني مسؤولية جميع المؤسسات.	١٦	٥.٣	١٣	٤.٣	٢٩	٩.٦
تقويم دور وسائل الإعلام وتوظيفها للتوعية من الإرهاب الإلكتروني.	١٥	٤.٩	١٠	٣.٣	٢٥	٨.٢
إعداد برامج متخصصة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني.	٢٢	٧.٢	٢٠	٦.٦	٤٢	١٣.٨
المشاركة الفعالة في صياغة أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني.	٢٠	٦.٦	١٥	٤.٩	٣٥	١١.٥
التوجه ببرامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني إلى جميع الفئات.	١٧	٥.٦	١٦	٥.٣	٣٣	١٠.٩
تأهيل وتمكين القائمين على برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني	٢٠	٦.٦	١٩	٦.٢	٣٩	١٢.٨
توفير الدعم المادي والإمكانيات المادية اللازمة.	١٢	٣.٩	١٨	٥.٩	٣٠	٩.٨
إجمالي التكرارات	١٥٥	٥٠.٩	١٥٠	٤٩.١	٣٠٥	١٠٠

يستدل من بيانات الجدول رقم (٧) ما يلي:

- أكد ما يزيد عن نصف عينة النخب الأكاديمية بنسبة (٥٤.٤٪) على عدم فاعلية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن الملك سعود بنسبة (٣٠.٤٪، ٢٣.٩٪) لكل منهما على التوالي. ويعزو الباحث ذلك إلى التضارب والتداخل وغياب التنسيق بين أدوار هذه المؤسسات، وعدم تخصص القائمين على هذه الجهود أحياناً، أو تشتت هذه

الجهود بين أكثر من جهة أو عدم استمراريتها، أو القصور في أدائه حيث الاعتماد على الحلول الأمنية في المقام الأول، مثل العقوبات فقط بعيداً عن استخدام الحوار والعلاج الفكري.

في حين ذهب آخرون بنسبة (٤٥,٦٪) إلى فعالية الأدوار المبذولة لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٢٦,١٪، ١٩,٦٪) لكل منهما على التوالي، ويمكن عزو ذلك إلى أن هذه المؤسسات تحاول قدر استطاعتها أداء هذه الأدوار، على الرغم من أنه يعتريها بعض القصور الواضح في عدم الاستفادة من أهل الاختصاص حال التوعية بالجريمة بوجهٍ عام، وجرائم الإرهاب الإلكتروني بوجهٍ خاص.

- أشار ما يزيد عن نصف عينة الدراسة بنسبة (٥٨,٧٪) إلى عدم اعتقادهم بالتنسيق والتكامل بين الأدوار التي تبذلها المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٣٢,٦٪، ٢٦,١٪) لكل منهما على التوالي، ويعزو الباحث ذلك إلى اعتمادهم على البرامج التقليدية المكررة التي لا تجذب انتباه الأفراد. بينما يشير البعض الآخر (٤١,٣٪) إلى الاعتقاد بوجود التنسيق والتكامل بين هذه الأدوار، ولكن بشكل ضعيف جداً أو ليس على المستوى المأمول لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٢٣,٩٪، ١٧,٤٪) لكل منهما على التوالي.

- يأتي عدم وجود برامج متخصصة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني في مقدمة المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٤,٤٪) لصالح النخب العلمية

بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٧,٥٪ ، ٦,٩٪) لكل منهما على التوالي. تلاه في المرتبة الثانية ضعف مهارات القائمين على برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٣,٤٪) ؛ لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٧,٥٪ ، ٦,٢٪) لكل منهما على التوالي ، وفي المرتبة الثالثة غياب التنسيق بين أدوار المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات الأمنية وتضاربها بنسبة (١٣,٤٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٦,٩٪ ، ٦,٥٪) لكل منهما على التوالي.

- ويعزو الباحث ذلك إلى حداثة جريمة الإرهاب الإلكتروني وطبيعتها المتميزة التي تتطلب برامج نوعية متخصصة للتوعية بطبيعتها الإجرامية ، بالإضافة إلى صعوبة استهداف مثل هذه البرامج عموم الأفراد ؛ نظراً لدقة البيانات التي ترتكز عليها عملية التوعية الأمنية بجرائم الإرهاب الإلكتروني ، بالإضافة إلى تعقد أساليب ووسائل الوقاية منها وحاجتها الماسة إلى المختصين في مجال تكنولوجيا الاتصالات.

- أفادت البيانات إلى أن أبرز مقترحات النخب العلمية للتغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني ؛ تتمثل على الترتيب في :- **أولاً** : إعداد برامج متخصصة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٣,٨٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٧,٢٪ ، ٦,٦٪) لكل منهما على التوالي ، **ثانياً** : التنسيق بين المؤسسات والدقة في توزيع الأدوار بنسبة (١٣,٤٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٧,٢٪ ، ٦,٢٪) لكل منهما على التوالي ، **ثالثاً** : تأهيل وتمكين

القائمين على برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٢,٨٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٦,٦٪ ، ٦,٢٪) لكل منهما على التوالي.

ويستدل من هذه النتيجة على مدى وعي النخب العلمية بمجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعتي الإمام والملك سعود بطبيعة المشكلات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني داخل المجتمع السعودي، ليس هذا فحسب بل وقدرتهم البناءة على توصيف أهم المقترحات الجادة التي من شأنها التغلب على هذه المعوقات، علاوة على أثرها البناء في تطوير برامج التوعية ليس على مستوى جرائم الإرهاب الإلكتروني أو التقليدي وإنما على سبيل الجرائم عامة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجراحي، (٢٠١٥م) والتي أكدت نتائجها على ضرورة تصميم وإعداد برامج لتوعية الأفراد، وخاصة الشباب بمخاطر جرائم الإرهاب الإلكتروني، وأساليب ووسائل الوقاية منها، وأيضاً دراسة خليل (٢٠١٩) والتي أوصت بضرورة تنسيق الجهود بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية للتصدي لجرائم الإرهاب الإلكتروني، والعمل على نشر ثقافة الوقاية والتوعية الاجتماعية بمخاطرها على مستوى الفرد والمجتمع.

وكذلك **دراسة**: Tehrani et al. طهراني وآخرين، (٢٠١٣م) والتي أضافت بعداً مهماً لتنسيق الجهود، بتأكيدها على ضرورة التعاون والتنسيق الدوليين بين الحكومات والهيئات الأمنية؛ نظراً لأهميته كعنصر حيوي لمواجهة الجرائم عبر الوطنية بوجهٍ عام والإرهاب السيبراني بوجهٍ خاص.

٨) القضية السابعة: معوقات دور النخب العلمية

جدول رقم (٨) معوقات دور النخب العلمية

المعوقات	جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الانشغال بالأعباء الأكاديمية والمهام الإدارية.	١٧	٥.٦	١٦	٥.٣	٣٣	١٠.٩
تبني بعض النخب الأفكار الدينية المتشددة.	١٥	٤.٩	١٣	٤.٣	٢٨	٩.٢
تركيز النخب على تخصصاتهم العلمية فقط.	٢٠	٦.٦	٢٢	٧.٣	٤٢	١٣.٩
الافتقار إلى المعلومات الدقيقة حول القضية.	١٦	٥.٣	١٤	٤.٦	٣٠	٩.٩
حساسية القضية وخوف البعض من مناقشتها.	٢١	٦.٩	١٩	٦.٣	٤٠	١٣.٢
ضعف الإمكانيات والموارد المادية والمعنوية المتاحة.	١٣	٤.٣	١١	٣.٦	٢٤	٧.٩
عدم الاستفادة من خبراتهم وجهودهم وتوصياتهم العلمية	١٨	٥.٩	١٣	٤.٣	٣١	١٠.٢
التركيز على الجانب الأمني وإهمال الجوانب والأبعاد الأخرى.	٢٠	٦.٦	١٧	٥.٦	٣٧	١٢.٢
عدم التواصل مع الشباب ومناقشة مشكلاتهم والتقليل من شأنهم.	١١	٣.٦	٧	٢.٣	١٨	٥.٩
الاعتماد على أسلوب التلقين والحفظ دون الحوار والمناقشة.	٨	٢.٦	١٢	٣.٩	٢٠	٦.٥
إجمالي التكرارات	١٥٩	٥٢.٥	١٤٤	٤٧.٥	٣٠٣	١٠٠

أشارت بيانات الجدول رقم (٨) إلى أن هناك العديد من المعوقات التي تحد من فاعلية دور النخب العلمية على مستوى عملية التوعية بجرائم الإرهاب الإلكتروني، يمكن تصنيفها وفقاً للمصادر التالية: -

(أ) المصدر الأول: النخب العملية، حيث الانشغال بالأعباء الأكاديمية والمهام الإدارية، تركيز النخب على تخصصاتهم العلمية فقط، تبني بعض النخب الأفكار الدينية المتشددة.

(ب) المصدر الثاني: المؤسسات الاجتماعية والأمنية، حيث عدم الاستفادة من خبراتهم وجهودهم وتوصياتهم العلمية، التركيز على الجانب

الأمني وإهمال الجوانب والأبعاد الأخرى، عدم التواصل مع الشباب ومناقشة مشكلاتهم والتقليل من شأنهم.

(ج) المصدر الثالث: المؤسسات التعليمية، حيث ضعف الإمكانيات والموارد المادية والمعنوية المتاحة، الاعتماد على أسلوب التلقين والحفظ دون الحوار المناقشة البناء.

(د) المصدر الرابع: جريمة الإرهاب الإلكتروني، حيث الافتقار إلى المعلومات الدقيقة حول القضية، حساسية القضية وخوف البعض من مناقشتها.

يتضح مما سبق مدى وعي المبحوثين بالمعوقات التي تحد من فاعلية دورهم على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إدراكهم للترتيب المنطقي لأولوية هذه المعوقات والتي يتجسد أهمها في: **أولاً**: تركيز النخب على تخصصاتهم العلمية فقط بنسبة (١٣,٩٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٧,٣٪، ٦,٦٪) لكل منهما على التوالي، ويعزو الباحث ذلك إلى الروتين العلمي الخاص بالتدرج الوظيفي للنخب العلمية والذي يفرض عليهم الإنتاج العلمي في تخصصاتهم العلمية الدقيقة بعيداً عن التخصصات الفرعية الأخرى لقبول هذا الإنتاج وتأهيله للترقي ونيل الدرجة العلمية الأعلى.

ثانياً: حساسية القضية وخوف البعض من مناقشتها بنسبة (١٣,٢٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٦,٩٪، ٦,٣٪) لكل منهما على التوالي، ويعزو الباحث أهمية هذا المعوق إلى عاملين:- العامل الأول: كون هذه القضية من قضايا الأمن العام التي

تنطوي على المزيد من الأهمية والسرية، وتتطلب المزيد من الحذر في مناقشتها بهدف عدم التقليل من الجهود الأمنية، وبالتالي الوقوع تحت طائلة القانون، أو تشكيل الرأي العام على نحو غير موضوعي في ظل ندرة المعلومات التي تعبر عن حجم وطبيعة هذه الجريمة بشكل دقيق وعلمي، العامل الثاني: تنظر الجماعات الإرهابية إلى الباحثين في هذا المجال على أنهم أعداء؛ ومن ثم تضعهم على قائمة الاغتيال وهذا عايشناه في العديد من الدول الإسلامية والعربية والدولية، ولعل أبلغ مثال على اغتيال العديد من النخب العلمية والمثقفة المناهضة للأعمال الإرهابية لردع أقرانهم عن اتخاذ مثل هذا الموقف.

ثالثاً: التركيز على الجانب الأمني وإهمال الجوانب والأبعاد الأخرى بنسبة (١٢,٢٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٦,٦٪، ٥,٦٪) لكل منهما على التوالي، ويعزو الباحث ذلك إلى آثارها السلبية التي تستهدف في المقام الأمن إشاعة الفوضى ونشر الرعب بين الأفراد والجماعات لتهديد أمن واستقرار المجتمع، والتي دفعتهم إلى التركيز على أبعادها الأمنية لإبراز مخاطرها التي لا حصر لها على مستوى المجتمعات الإنسانية دون استثناء؛ بالإضافة إلى إنشاء العديد من الجهات الأمنية المراكز البحثية المتخصصة في الجريمة وقضايا الأمن العام، ومن الملاحظ أن هذه النظرة يعاب عليها النمطية والتخصيص والبعد عن المنهجية والشمول في المعالجة العلمية لجريمة الإرهاب الإلكتروني؛ نظراً لأن هذه الجريمة ما هي إلا إفراز للعديد من المتغيرات والعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والبيئية والتقنية والعقائدية التي بلورة هذه الجريمة وشكلت عناصرها وصورها المختلفة، وأدق دليل على ذلك ما تكشف عنه الأهداف الإجرامية

التي يسعى القائمون على الإرهاب الإلكتروني إلى تحقيقها سواء على مستوى المجتمع الافتراضي الذي لا يعرف حدود الوقت أو الزمان.

٩) القضية الثامنة: توصيات النخب العلمية

جدول رقم (٩) توصيات النخب العلمية

توصيات النخب العلمية	جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تأهيل النخب العلمية وتمكينهم علمياً وعملياً.	١٤	٤.٥	١١	٣.٥	٢٥	٨
استبعاد النخب التي تتبنى الأفكار الدينية المتشددة.	٢٠	٦.٤	١٦	٥.١	٣٦	١١.٥
توفير الإمكانيات والموارد المادية والمعنوية اللازمة.	٢٢	٧.١	٢٠	٦.٤	٤٢	١٣.٥
الاستفادة من خبراتهم وجهودهم وتوصياتهم العلمية.	١٧	٥.٥	١٥	٤.٨	٣٢	١٠.٣
إدراج قضية الإرهاب الإلكتروني ضمن أولوياتهم البحثية.	١٥	٤.٨	١٦	٥.١	٣١	٩.٩
التواصل مع الشباب ومناقشة مشكلاتهم وعدم التقليل من شأنهم.	١٣	٤.٢	٧	٢.٢	٢٠	٦.٤
إتاحة المعلومات والبيانات حول قضايا الإرهاب الإلكتروني.	٥	١.٦	١٢	٣.٨	١٧	٥.٤
تشجيع النخب على إجراء دراسة متعمقة حول قضايا الإرهاب الإلكتروني.	١٩	٦.١	٢١	٦.٧	٤٠	١٢.٨
تنظيم الفعاليات العلمية بصورة منتظمة لمناقشة قضايا الإرهاب الإلكتروني.	١٨	٥.٨	٢٠	٦.٤	٣٨	١٢.٢
تنقية المناهج التعليمة من الأفكار المشوشة والاعتماد على أسلوب الفهم.	١٤	٤.٥	١٧	٥.٥	٣١	١٠
	١٤	٤.٥	١١	٣.٥	٢٥	٨
إجمالي التكرارات	١٥٧	٥٠.٥	١٥٥	٤٩.٥	٣١٢	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٩) أن معظم المبحوثين قد أكدوا على أن أبرز مقترحات تعزيز دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، تتمثل في: أولاً: توفير الإمكانيات والموارد المادية والمعنوية اللازمة بنسبة

(١٣,٥٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بفارق طفيف بنسبة (٧,١٪ ، ٦,٤٪) لكل منهما على التوالي. ثانياً: تشجيع النخب على إجراء دراسة متعمقة حول قضايا الإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٢,٨٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٦,٧٪ ، ٦,١٪) لكل منهما على التوالي. ثالثاً: تنظيم الفعاليات العلمية بصورة منتظم لمناقشة قضايا الإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٢,٨٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٦,٤٪ ، ٥,٨٪) لكل منهما على التوالي.

يستدل من هذه النتيجة على أن الموارد المادية والمعنوية تمثل أهم المتغيرات الإيجابية لتعزيز دافعية دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني، والتي غالباً ما تتضح أهم مظاهرها في المكافآت المالية، الهدايا، الدرجات، العلاوات الاستثنائية، خطابات الشكر والثناء، شهادات التقدير، التصاريح العلمية؛ التي تمنح لهؤلاء النخب نظير قيامهم بعمل متميز أو جهد واضح للنهوض بدورهم على مستوى التوعية بهذه الجريمة، علماً بأن هذه الموارد أو الحوافز المادية والمعنوية إن صح التعبير تتوقف أهميتها على الحرص في توفيرها بشكل موضوعي وعادل، حتى لا تكون أداة سلبية لإعاقة عملية التوعية بجريمة الإرهاب الإلكتروني.

وجديرُ بالذكر أن التشجيع على إجراء دراسة متعمقة حول قضايا الإرهاب الإلكتروني؛ تمثل أهم الحوافز المادية والمعنوية التي تلقى استحسان النخب الأكاديمية، خاصة وأنها تكسبهم الشعور بالأهمية والقيمة المادية والمعنوية لوجودهم ومكانتهم العلمية، فلا غرو أن الرسالة العلمية التي

يحتكم إليها النخب العلمية تعد من أنبل وأسمى المقاصد الإنسانية السامية ؛ الهادفة إلى المحافظة على الكيان الاجتماعي وصيانة أمنه واستقراره ضد الجرائم التي تهدد أواصره وتسعى إلى إشاعة الفوضى والخوف والذعر بين أفراد المجتمع ، ولا شك أن جميع هذه المخاطر تجسدها جريمة الإرهاب الإلكتروني.

أما بالنسبة لتنظيم الفعاليات العلمية بصورة منتظمة لمناقشة قضايا الإرهاب الإلكتروني ؛ فإن الباحث يعزو أهميتها على مستوى التوعية في فوائد عدة ، من أهمها تشجيع الباحثين على إجراء الدراسات العلمية المتعمقة حول هذه الجريمة ، والاستفادة من تبادل الخبرات العلمية والنماذج العلمية الناجحة في مجال التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

ومحصلة هذه التوصيات أنها تمثل بشكل أو بآخر سلاح ذو حدين : الحد الأول تنمية وتطوير البحث العلمي في مجال الجريمة بوجهٍ عام وجرائم الإرهاب الإلكتروني بوجهٍ خاص ؛ علماً بأن أهمية ذلك تتضح في تضافر جهود كافة المؤسسات العاملة في الفضاء الرقمي لإنشاء قاعدة بيانات لحصر جميع المعطيات الخاصة بالإرهاب الإلكتروني والحد الثاني : تطوير آليات ووسائل التوعية بجرائم الإرهاب الإلكتروني وإبراز أهميتها وأهدافها على مستوى الفرد والمجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ابوعمار (٢٠١٥م) التي أكدت على أن أهم الإجراءات الاحترازية الدولية التي تعتمد عليها التجربة الفرنسية في مواجهة خطر الإرهاب ، تتمثل في : تنمية وتطوير البحث العلمي لدراسة وتحليل هذه الظاهرة بشكل أعمق والكشف عن المعالم الرئيسة للفكر

الإرهابي في الفضاء الإلكتروني كما في الواقع الملموس، وأيضاً دراسة خليل (٢٠١٩م) التي أظهرت نتائجها أهمية تطوير المناهج العلمية وتنقيتها من الشوائب والأفكار التي تصيغ عقول الطلاب في بوتقة من التطرف والجمود، والعمل على إدراج مواد علمية جديدة تُعنى بالوقاية من الجرائم المعلوماتية بوجهٍ عام والإرهاب الإلكتروني بوجهٍ خاص، وسبل تحصين الأفراد من آثارها السلبية، وكذلك دراسة الصاعدي (٢٠١٠) والتي نوهت إلى أهمية تنظيم الفعاليات العلمية والثقافية التي تناقش الموضوعات الخاصة بظاهرة الإرهاب الإلكتروني والمشاركة فيها سواء على الصعيد المحلي أو الوطني أو الدولي.

ثانياً: نتائج دليل المقابلة

أسفر دليل المقابلة عن العديد من النتائج المهمة، والتي يمكن صياغتها في ضوء قضايا رئيسة عدة بيانها كالآتي:

١) **القضية الأولى: مفهوم الإرهاب الإلكتروني.**

أفادت النتائج بأن الإرهاب الإلكتروني يعبر عن المعاني التالية: (أ) استخدام التقنيات الرقمية الحديثة المتاحة لنشر الأفكار المنحرفة والترويج لها، واستخدام الإنترنت لبث الخوف والرعب في المجتمع المستهدف لتحقيق أهداف معينة. (ب) نشر أفكار الإرهاب وأخباره وتمجيد رموزه في برامج التواصل الاجتماعي. (ج) استخدام تقنيات الاتصال والتواصل الحديثة لأغراض إرهابية. (د) استغلال التقنية في الأهداف الضارة بسلامة وأمن المجتمع.

يستدل من هذه التعريفات على أن الإرهاب الإلكتروني يفيد المعنى المتعارف عليه بالإرهاب التقليدي القائم على التخريب والترويع ونبذ الأمن

والاستقرار والإضرار بالمصالح العامة والخاصة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى التقنيات الحديثة أو تكنولوجيا الاتصال بمعنى أدق ما هي إلا وسيلة لعولمة الإرهاب واتساع نطاقه خاصة وأن الكيانات والمنشآت والأفراد التي يستهدفها الإرهابيون داخل المجتمع الافتراضي ينتمون إلى المجتمع الإنساني الواقعي بالفعل، وأن الأضرار التي تترتب على الهجمات الإرهابية يتعدى نطاق تأثيرها السلبي للمجتمعين.

وجديرُ بالذكر أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد أبرز الوسائل والتطبيقات التقنية التي يعتمد عليها الإرهابيون لنشر أفكارهم المتطرفة والترويج لها، نظراً لسعة انتشارها بين الأفراد والاعتماد عليها كأداة للعديد من الأغراض الاتصالية والاجتماعية، مثل: التواصل، التسويق، الترفيه والتسلية، التوعية.

٢) القضية الثانية: مفهوم التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

ذهب بعض المختصين إلى أن التوعية بالإرهاب الإلكتروني تفيد: البرامج التي تستخدمها المؤسسات الأمنية لتوعية الأفراد المستهدفين بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، وكذلك توعية مؤسسات الدولة ببرامج مماثلة لدرء الخطر عنها بطرق علمية تقنية سليمة.

بينما ذهب آخرون إلى أنها: مجموعة البرامج والأنشطة التي تحذر وتنبه من مخاطر الإرهاب الإلكتروني ووسائل الوقاية منه.

تشير هذه الآراء إلى أن التوعية بالإرهاب الإلكتروني ترتكز على عناصر عدة هي: التعريف بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، زيادة الثقافة بأضرار

تقنيات وتكنولوجيا الاتصال، الأفراد والمؤسسات هم الفئات المستهدفة، وسائل الوقاية من الإرهاب الإلكتروني.

٣) القضية الثالثة: عناصر التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تتضح عناصر التوعية بالإرهاب الإلكتروني في كُلٍ من العناصر المادية والمعنوية التالية: العلم الشرعي الصحيح، الإجادة التامة للحساب الآلي، الانضباط في الفكر والعمل، الإعلام المضاد الهادف إلى توعية الأفراد وتعزيز سلوكياتهم وقيمهم الإيجابية، المحاضرات، الإعلانات التوعوية، الأفلام القصيرة، المطبوعات، شاشات التوقف عند إشارات المرور، النشرات الإلكترونية، الهدايا الرمزية، الاستفادة من أسبوع أمن المعلومات.

٤) القضية الرابعة: أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

أسفرت أجوبة المختصين بالمؤسسات الأمنية المعنية بالإرهاب الإلكتروني إلى أن أهم أهداف التوعية بهذه الجريمة تتمثل في التوعية بمخاطر الإرهاب بوجهٍ عام والإرهاب الإلكتروني بوجهٍ خاص، ومن هذا الهدف تنبثق الأهداف التالية:

- ترسيخ المبادئ التي يقوم عليها المجتمع والدفاع عنها.
- العمل على إرساء مبادئ الأمن والاستقرار داخل المجتمع.
- وقاية الأفراد وخاصة الشباب من مخاطر الإرهاب الإلكتروني.
- تعزيز دور المواطن في المحافظة على أمن المجتمع واستقراره.
- إكساب المواطن مهارات التعامل مع مخاطر الإرهاب الإلكتروني.
- التعريف بأهم السمات والخصائص المميزة بالإرهابيين وأهدافهم التخريبية والمتطرفة.

- التواصل مع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية للمشاركة في الجهود المبذولة في إطار عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

٥) القضية الخامسة: موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

أسفرت النتائج عن الموضوعات الرئيسة التي ينبغي أن تشتمل عليها التوعية بالإرهاب الإلكتروني تتمثل على الترتيب في: مصادر تمويل الإرهاب الإلكتروني، ثقافة الإرهاب الإلكتروني ومبرراته الفكرية والعقائدية، الوسائل التقنية والأساليب التي يعتمد عليها الإرهاب الإلكتروني، مثل الحسابات الوهمية والمواقع الإلكترونية المتطرفة، الأهداف المعلنة والخفية التي يسعى الإرهاب الإلكتروني إلى تحقيقها، موقف الدولة من الإرهاب الإلكتروني والجهود المبذولة لمكافحة هذه الجريمة والوقاية منها، إبراز موقف الدين والشرائع السماوية من الإرهاب بوجهٍ عام والإرهاب الإلكتروني بوجهٍ خاص.

٦) القضية السادسة: الفئات الاجتماعية المستهدفة من برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

يتضح من استجابات المبحوثين أن الموطن هو نواة التوعية، ويقصدون بالمواطن جميع فئات المجتمع البالغين وغير البالغين، مع التأكيد على أولوية الشباب والمراهقين عصب الأمة وحاضرها، تلاهم الفئات الأخرى من النساء وكبار السن والأطفال.

٧) القضية السابعة: الأسس العلمية للتوعية بالإرهاب الإلكتروني.

أجمع المبحوثون على أن عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني يجب أن ترتكز على الأسس العلمية والمنهجية التي من أبرز مظاهرها: الدراسة

المتعمقة لجريمة الإرهاب الإلكتروني، تحديد الأفراد المستهدفين، تحديد أهداف التوعية وغاياتها، التخطيط الجيد لبرامج التوعية، الإدارة الإستراتيجية لبرامج التوعية، التنسيق والتشبيك مع المؤسسات الاجتماعية، الاستفادة من دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية داخل المجتمع والعمل على تفعيل هذا الدور وتحديد اختصاصاته؛ للحد من تضارب الأدوار أو عدم إيضاحها، الاستعانة بالنخب العلمية والكوادر العلمية والمهنية المتخصصة، تقييم برامج التوعية في مرحلها المختلف، بالإضافة إلى الانطلاق من القيم الدينية والفكرية الصحيحة التي تحث على الوسطية والاعتدال، الاستفادة من وسائل الإعلام وتطبيقات التقنية.

٨) القضية الثامنة: العيوب التي تتخلل دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تتضح أبرز العيوب التي تتخلل دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني كما يراها المختصين بالمؤسسات الأمنية المعنية بالإرهاب الإلكتروني فيما يلي: عدم المبادرة الإيجابية والتطوع، البحث عن الشهرة والظهور الإعلامي، البحث عن العوائد المادية المجزية فقط والامتناع حال عدم جدواها أو توافرها، الانشغال بالأعباء الأكاديمية والمهنية، البعد عن الشباب والمراهقين وعجزهم عن معرفة مداخل الإرهاب لهم، الانحياز للتخصص واعتبار مهمة التوعية إحدى الوظائف المنوطة بالمؤسسات الأمنية فقط، غياب المصداقية لدى البعض، إلى غير ذلك من العيوب التي تؤثر على دورهم على مستوى عملية التوعية وبالتالي تفقد برامج التوعية فائدتها.

٩) القضية التاسعة: إيجابيات دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تتمثل أهم هذه الايجابيات في: الاستفادة من جهودهم وخبراتهم العلمية، عمل الدعاية الإيجابية والتعريف بأهمية برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني وأهدافه، استشعار الكثير منهم بالولاء والانتماء والمسؤولية المجتمعية، الدور البناء في نشر الوعي بجريمة الإرهاب الإلكتروني والجرائم المرتبطة بها والمنبثقة عنها، القدرة على التأثير وتوظيف الإستمالات الإقناعية بشكل جيد ومتزن، اللغة الراقية في الكتابة.

١٠) القضية العاشرة: مدى ارتقاء جهود النخب العلمية لمستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تضاربت آراء المختصين بالمؤسسات الأمنية المعنية بالإرهاب الإلكتروني فقد أفاد البعض بان جهود النخب العلمية ترتقي لمستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني بشكل جيد، في حين ذهب البعض الآخر إلى عدم ارتقاء هذه الجهود للمستوى المطلوب؛ ويعزو الباحث ذلك حساسية قضية الإرهاب الإلكتروني وصعوبة الحصول على المعلومات الدقيقة المتوفرة حولها.

١١) القضية الحادية عشر: معوقات دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تتضح أهم المعوقات التي تحد من فاعلية دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني في غياب الحوافز المادية والمعنوية، عدم تحمس كثير من النخب العلمية بالاهتمام بقضايا الإرهاب الالكتروني، عدم توافر البيانات والإحصاءات العلمية الدقيقة، عدم وعي النخب بطبيعة جريمة الإرهاب

الإلكتروني وأهدافها، عدم فتح قنوات مباشرة للتواصل مع الشباب والمراهقين، القناعة الشخصية بالتركيز على البعد الأمني لجريمة الإرهاب الإلكتروني فقط وإهمال الأبعاد الأخرى.

١٢) القضية الثانية عشر: المقترحات لتعزيز دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تتمثل أهم المقترحات لتعزيز دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، في تحفيز النخب العلمية ودعوتهم إلى ممارسة الدور الإيجابي على مستوى التوعية بالإرهاب بوجهٍ عام والإرهاب الإلكتروني بوجهٍ خاص، وتوفير الدعم المادي والمعنوي الكافي لهم، الاستفادة من خبراتهم وجهودهم العلمية، التواصل مع الفئات الاجتماعية وخاصة الشباب والمراهقين، إنشاء مراكز لصناعة الفكر الوسطي، توفير البيانات والإحصاءات الدقيقة حول قضية الإرهاب الإلكتروني.

١٣) القضية الثالثة عشر: مدى أسبقة إعداد برامج للتوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.

أفادت النتائج بأن المؤسسات الأمنية الرسمية سبق لها إعداد العديد من برامج للتوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني والتي من أبرزها برنامج المناصحة الوقائية الذي استهدف جميع الفئات الاجتماعية والمقيمين على أرض المملكة العربية السعودية من الجنسيات المختلفة والذي يهدف إلى توعية المجتمع بوجوب الالتفاف حول ولاة الأمر ومعرفة المنهج الصحيح للمسلم عند حصول الفتن، وأخذ العلم من مصادره الصحيحة، وتجنب الفكر الضال وأصحاب الشبهات، والتعريف بأهمية الشباب في المجتمع.

١٤) القضية الرابعة عشر: الجهود الرسمية وغير الرسمية التي تبذلها المؤسسات الأمنية لمواجهة الإرهاب الإلكتروني.

أجمع المبحوثون على أن الدولة تبذل جهوداً ملموسة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، منها ماهو ظاهر ومعلوم وموثق ومنها ما هو خفي لا يعلمه إلا المختصين لأسباب أمنية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه الصاعدي (٢٠١٠م) الذي وثق العديد من مظاهر الجهود الرسمية التي تبذلها المؤسسات الأمنية بالمملكة العربية السعودية لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، وقد صنفها في ثلاث مستويات على النحو التالي:

(١) **المستوى الأول: المستوى المحلي**: حيث "تحديث وتطوير واستحداث أجهزة أمنية معنية بمكافحة الإرهاب، تعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات الأمنية وغير الأمنية، وضع قيود مشددة على صناعة أو استيراد أو بيع أو حيازة أو تداول أو اقتناء الأسلحة والذخائر والمواد الكيميائية، التعامل بحزم مع مرتكبي الجرائم الإرهابية وتعقبهم واتخاذ الإجراءات القانونية والقضائية بحقهم وفقاً للشريعة الإسلامية والقوانين المرعية في المملكة والتزاماتها الدولية، وإنشاء لجنة وطنية دائمة لمكافحة الإرهاب تُعنى بغسيل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، بالإضافة إلى إصدار أنظمة عدة مثل: نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، نظام مكافحة غسيل الأموال، نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية.

أضف إلى ذلك تطوير استراتيجيات مواجهة الإرهاب؛ التي ترتكز على إشراك المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، في عملية وقاية ومكافحة الفكر الإرهابي والمتطرف، بناء إستراتيجية مواجهة الانحرافات

الفكرية في المجتمع السعودي عام (٢٠٠٨م)، إستراتيجية رصد الشبهات المثارة على شبكة الإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي، وتفنيدها والرد عليها بأسلوب علمي مقنع، إعداد إستراتيجية شمولية لمواجهة الفكر المتطرف وتقوية اللحمة الوطنية في عام (٢٠١٦م)، إنشاء مركز المناصحة والرعاية لمعالجة الفكر المنحرف.

(٢) **المستوى الثاني: على المستوى الوطني**: حيث إقرار الإستراتيجية الموحدة لدول مجلس التعاون لمكافحة التطرف المصحوب بالإرهاب عام (٢٠٠٢م)، إقرار الإستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب عام (١٩٩٨م) والاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب عام (١٩٩٨م) التي تعد من أهم الانجازات الأمنية بين الدول العربية لمواجهة الإرهاب بمنظور عربي مشترك.

(٣) **المستوى الثالث: على المستوى الدولي**: حيث (أ) مبادرة الملك عبدالله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (عام٢٠٠٥م) وكذلك تبنيها عام (٢٠١٥م) للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب والذي يضم (٤١) دولة إسلامية.

(ب) إنشاء المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) في مدينة الرياض، وكذلك مركز الحرب الفكرية التابع لوزارة الدفاع عام (٢٠١٧).

(ج) تبادل الخبرات والمعلومات مع الدول الشقيقة والصديقة لتدمير بنية الخلايا الإرهابية واعتقال القادة والمنظرين والمخططين لها.

(د) الإسهام في عدد كبير من العمليات الإرهابية الوشيكة داخل المملكة وخارجها وإنقاذ أرواح الأبرياء.

١٥) القضية الخامسة عشر: أهم الأفكار التي تروج لها الجماعات الإرهابية عبر المواقع الإلكترونية.

أشارت النتائج إلى أن أهم الأفكار التي تروج لها الجماعات الإرهابية عبر المواقع الإلكترونية تتمثل في استقطاب الشباب المتحمس للدفاع عن الدين وهي دعوى بعيدة كل البعد عن الحقيقة، والعمل على اختراق تجمعاتهم وبث الفكر الضال المتطرف بينهم، الاستفادة من الشباب الذي يجيد التعامل مع التكنولوجيا واستخدامهم في الحرب المعلوماتية، الخروج على قيم ومبادئ المجتمع والتشكيك في الثوابت العامة.

١٦) القضية السادسة عشر: السمات الدالة على مواقع الإرهاب الإلكتروني.

في البداية يجب الإشارة إلى أن الإرهاب يقوم بإنشاء وتصميم مواقع على شبكة الإنترنت إما لبث أفكارهم الضالة والدعوة إلى مبادئهم المتطرفة ولإبراز قوة كيانهم الإرهابي، وإما لتعبئة فكر الأفراد وتجنيد أعضاء جدد، وإما للتواصل وتبادل المعلومات وتلقين الأوامر، وإما للتدريب على استخدام الوسائل والأساليب غير المشروعة لشن الهجمات الإرهابية مثل صناعة المتفجرات، طرق اختراق البريد الإلكتروني، السطو على المواقع وتدميرها، التسلل إلى المواقع المحجوبة، برمجة الفيروسات ونشرها، ومن أهم مواقع الإرهاب الإلكتروني التي برزت على شبكة الإنترنت (عبدالمنعم وكامل، ٢٠١٨م):

١. موقع النداء: الموقع الرسمي الذي تصدر نشر البيانات الإعلامية لتنظيم القاعدة عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر (٢٠٠١م).

٢. ذروة السنام: صحيفة إلكترونية دورية للقسم الإعلامي لتنظيم القاعدة.

٣. صوت الجهاد: مجلة نصف شهرية يصدرها ما يسمى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وتتضمن مجموعة من البيانات والحوارات مع قادة التنظيم ومنظريه.

٤. البتار: مجلة عسكرية إلكترونية متخصصة تصدر عن تنظيم القاعدة، وتختص بالمعلومات العسكرية والميدانية والتجنيد.

وتتمثل أهم السمات الدالة على مواقع الإرهاب الإلكتروني في: السرية، صعوبة الوصول إليها، الترميز، البرمجة العالية، الفكر المتشدد، التطوير المستمر.

١٧) القضية السابعة عشر: التنظيمات الإرهابية التي تستهدف الشباب السعودي عبر مواقعها على شبكة الإنترنت.

يعد تنظيم داعش وتنظيم حزب الله وتنظيم الحوثيين والمنظمات المعادية الأخرى من أبرز التنظيمات الإرهابية التي لا تستهدف الشباب السعودي عبر مواقعها على شبكة الإنترنت فقط وإنما جميع شباب العالم، فالتنظيمات الإرهابية لا تنتمي إلى وطن أو مجتمع أو عقيدة، بل تستهدف جميع الأفراد بغض النظر عن جنسياتهم وفئاتهم العمرية.

١٨) القضية الثامنة عشر: المخاطر المترتبة على انتشار الإرهاب الإلكتروني في المجتمع السعودي.

للإرهاب الإلكتروني مخاطر عدة؛ لعل من أهمها: تلويث الفكر بالمفاهيم الضالة والمتشددة، السعي نحو تفكيك المجتمع، إثارة الفوضى، الاغتراب

الاجتماعي، نشر العداوة بين الأفراد داخل المجتمع، ظهور حراك ثقافي يتبنى العنف ضد المجتمع، الخروج على الثوابت العقائدية والمجتمعية، تزييف الوعي، نشر الشائعات، العبث بالأنظمة التقنية وقواعد البيانات، سرقة المعلومات، التدمير الفيزيائي لأجهزة الحاسوب.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه عبدالغفار (٢٠١٩م) من التأكيد على أن أهم مخاطر الإرهاب الإلكتروني هي: لحصول على المعلومات، والتجسس على المنظمات الأمنية؛ بهدف القيام بهجمات بناءً على تلك المعلومات؛ للتأثير على العامل النفسي لدى الجمهور، وإصابة المواقع الإلكترونية التابعة للأهداف الإستراتيجية والمرافق الحيوية في البلاد.

١٩) القضية التاسعة عشر: إجراءات للوقاية من مخاطر الإرهاب الإلكتروني.

يستدل من أجوبة المبحوثين على أن المعرفة والتعلم والوعي بمخاطر الجماعات الإرهابية الإلكتروني تمثل أهم الإجراءات الأمنية التي ينبغي على الأفراد الإلتزام بها للوقاية من مخاطر الإرهاب الإلكتروني، تلا ذلك عدم الدخول إلى المواقع المشبوهة، وأخيراً المحافظة على سرية بياناتهم الشخصية على شبكة الإنترنت، وتوفير برامج الحماية الأمنية اللازمة لتطبيقاتهم الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

٢٠) القضية العشرون: معوقات فاعلية دور المؤسسات الأمنية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تتجسد أهم المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الأمنية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، في الجهل المركب، أي جهل الأفراد بالجهود

المبذولة من قبل المؤسسات الأمنية لمكافحة الإرهاب الإلكتروني للمحافظة على أمن واستقرار المجتمع هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى جهل الأفراد بطبيعة التنظيمات الإرهابية الإلكترونية وأهدافها التدميرية ومخاطرها السلبية على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات.

٢١) القضية الحادية والعشرون: مقترحات تعزيز القيم الأمنية لدى المواطن السعودي للوقاية من الإرهاب الإلكتروني.

ذكر المبحوثون عدد من المقترحات لتعزيز القيم الأمنية لدى المواطن السعودي للوقاية من الإرهاب الإلكتروني في:

- تطوير برامج التوعية بجرائم الإرهاب الإلكتروني الحالية.
- إعداد برامج حديثة ومتطورة للتوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.
- الاستفادة من جهود وخبرات النخب والكوادر العلمية المتخصصة.
- تعزيز دور الإعلام في التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني وآثاره السلبية.
- دعم المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وتعزيز دورهم في التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.
- إدراج مقرر دراسي في مدارس التعليم العام بمختلف مستوياته الدراسية يهدف إلى توعية النشء بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.

* * *

الخاتمة

يتضح من خلال العرض السابق أن التوعية بالإرهاب الإلكتروني ضرورة ماسة للوقاية من أضرار ومخاطر هذه الجريمة، وأن المؤسسات الحكومية بوجهٍ عام ومؤسسات التعليم الجامعي والمؤسسات الأمنية بوجه خاص تقوم بدور بارز على مستوى عملية التوعية بظاهرة الإرهاب الإلكتروني؛ سواء من حيث التعريف بطبيعة هذه الجريمة وعناصرها وأدواتها وأساليبها الرئيسة، أو من حيث التعريف بثقافة هذه الجريمة والعوامل الأساسية التي ترتكز عليها، والعلاقة بينها وبين الفكر الضال والمتشدد، هذا بالإضافة إلى الكشف عن آثارها السلبية على مستوى الفرد والمجتمع، ومن منطلق ذلك فقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. أولاً: نتائج دليل مقابلة النخب الأكاديمية:-

- تستحوذ فئة الذكور على ما نسبته (٧١,٧٪) من إجمالي المبحوثين، مقارنة بفئة الإناث والتي استحوذت على (٢٨,٣٪).
- ينتسب (٦٣٪) من النخب الأكاديمية الاجتماعية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود إلى الجنسية السعودية، تلاهم غير السعوديين بنسبة (٣٦,٩٪) ممن ينتسبون إلى الجنسية المصرية.
- تحتل الفئة العمرية (٥١ عام فأكثر) المرتبة الأولى بين المبحوثين بنسبة (٤٥,٧٪)، تلاها الفئة العمرية (٤٦ - ٥٠ عام) بنسبة (٣٤,٨ ٪)، ثم الفئة العمرية (٤١ - ٤٥ عام) بنسبة (١٥,٢٪) من المبحوثين.

- احتلت درجتي أستاذ مشارك وأستاذ مساعد على مقدمة درجات النخب الأكاديمية الاجتماعية بجامعتي الإمام والملك سعود الإسلامية بنسبة (٣٤,٨٪) لكل منهما على حدة، تلاهم درجة أستاذ بنسبة (٣٠,٤٪).

- ينتمي ما يزيد عن نصف عينة النخب الأكاديمية إلى تخصص الخدمة الاجتماعية بنسبة (٥٨,٧٪)، تلاهم المنتمين إلى تخصص علم الاجتماع بنسبة (٣٩,١٪) من إجمالي المبحوثين.

- تتوزع سنوات الخبرة التي يمتلكها النخب العلمية على ست درجات رئيسة على الترتيب: الخبرة العليا (من ٢١ عام فأكثر) بنسبة (٤٧,٨٪)، الخبرة فوق الدنيا (من ٦ – ١٠ أعوام) بنسبة (٢١,٧٪)، الخبرة فوق المتوسطة (من ١٦- ٢٠ عام) بنسبة (١٥,٢٪)، الخبرة المتوسطة (من ١١- ١٥ عام) بنسبة (١٣,١٪)، الخبرة الدنيا (من ١- ٥ أعوام) بنسبة (٢,٢٪) من إجمالي العينة.

- أكد معظم المبحوثين بنسبة (٨٤,٨٪) على مشاركتهم في الأنشطة العلمية المتعلقة بقضايا الإرهاب الإلكتروني.

- يؤكد معظم المبحوثين بنسبة (٧٦,١٪) على أنه قد سبق لهم القيام بإعداد أو كتابة أو تأليف مادة علمية لها علاقة بالإرهاب. أما من لم يسبق لهم الإعداد أو التأليف فقد بلغت نسبتهم (٢,٢٪) وعزو الأسباب إلى: اختلاف التخصص، بعد الموضوعات السياسية عن الاهتمام العلمي، الافتقار إلى المعلومات الدقيقة حول قضية الإرهاب الإلكتروني.

- تمثل المحافظة على أمن المجتمع واستقراره أهم أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني، تلاها تفعيل دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من الإرهاب الإلكتروني، ثم نشر الوعي الشامل بالإرهاب الإلكتروني ومخاطره.

- تتجسد أهم موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني على التوالي في: الثقافات الفرعية المغذية للإرهاب الإلكتروني، أساليب وطرق استقطاب الجماعات الإرهابية للأفراد، التعريف بأهداف الإرهاب الإلكتروني ومصادره.

- أجمعت النخب الأكاديمية بجامعتي الإمام والملك سعود على أن فئة الشباب تمثل أهم الفئات الاجتماعية المستهدفة من برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

- يؤكد معظم المبحوثين على أن الأسس والمبادئ العلمية والاجتماعية تمثل أهم الأسس التي ترتكز عليها عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني، تلاها الاعتماد على الكفاءات العلمية ذات المهارة العالية، ثم التوظيف الجيد لوسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.

- تعتمد عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني على خمس وسائل أساسية هي: الوسائل التعليمية، الوسائل الإعلامية، الوسائل الترفيهية، الوسائل الاجتماعية، الوسائل الدعوية.

- أكد ما يزيد عن نصف عينة النخب الأكاديمية على عدم فاعلية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

- أشار ما يزيد عن نصف عينة الدراسة بنسبة (٥٨.٧٪) إلى عدم اعتقادهم بالتنسيق والتكامل بين الأدوار التي تبذلها المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

- يأتي عدم وجود برامج متخصصة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني في مقدمة المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية، تلاه ضعف مهارات القائمين على برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني، ثم عدم التنسيق بين أدوار المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات الأمنية وتضاربها.

- تتمثل أبرز مقترحات النخب العلمية للتغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني؛ في أولاً: إعداد برامج متخصصة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني، ثانياً: التنسيق بين المؤسسات والدقة في توزيع الأدوار، ثالثاً: تأهيل وتمكين القائمين على برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

- تتضح أهم المعوقات التي تحد من فاعلية دور النخب العلمية على مستوى عملية التوعية بجرائم الإرهاب الإلكتروني، في تركيز النخب على تخصصاتهم العلمية فقط، حساسية القضية وخوف البعض من مناقشتها، التركيز على الجانب الأمني وإهمال الجوانب والأبعاد الأخرى.

- تمثل الموارد المادية والمعنوية أهم المتغيرات الإيجابية لتعزيز دافعية دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

ب. ثانياً: نتائج دليل مقابلة النخب الأمنية: -

- يعبر الإرهاب الإلكتروني عن استخدام التقنيات الرقمية الحديثة المتاحة لنشر الأفكار المنحرفة والترويج لها واستخدام الإنترنت لبث الخوف والرعب في المجتمع المستهدف لتحقيق الأهداف الضارة بسلامة وأمن المجتمع.

- تفيد التوعية بالإرهاب الإلكتروني البرامج والأنشطة التي تعتمد عليها المؤسسات الأمنية ؛ لتوعية الأفراد المستهدفين بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، وكذلك توعية مؤسسات الدولة ببرامج مماثلة لدرء الخطر عنها بطرق علمية تقنية سليمة.

- تتضح أهم عناصر التوعية بالإرهاب الإلكتروني في العلم الشرعي الصحيح، الإجادة التامة للحساب الآلي، الانضباط في الفكر والعمل، الإعلام المضاد الهادف إلى توعية الأفراد وتعزيز سلوكياتهم وقيمهم الإيجابية.

- تتمثل أهم أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني في ترسيخ المبادئ التي يقوم عليها المجتمع والدفاع عنها، العمل على إرساء مبادئ الأمن والاستقرار داخل المجتمع، وقاية الأفراد وخاصة الشباب من مخاطر الإرهاب الإلكتروني.

- جاءت مصادر تمويل الإرهاب الإلكتروني في مقدمة الموضوعات التي ينبغي أن تشتمل عليها التوعية بالإرهاب الإلكتروني، تلاها ثقافة الإرهاب الإلكتروني ومبرراته الفكرية والعقائدية، ثم الوسائل التقنية والأساليب التي يعتمد عليها الإرهاب الإلكتروني.

- تتجسد أهم الأسس العلمية التي ينبغي أن ترتكز عليها التوعية بالإرهاب الإلكتروني في الدراسة المتعمقة لجريمة الإرهاب الإلكتروني، تحديد

الأفراد المستهدفين، تحديد أهداف التوعية وغاياتها، التخطيط الجيد لبرامج التوعية، الإدارة الإستراتيجية لبرامج التوعية.

- تتضح أبرز العيوب التي تتخلل دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني في عدم المبادرة الإيجابية والتطوع، البحث عن الشهرة والظهور الإعلامي، البحث عن العوائد المادية المجزية فقط والامتناع حال عدم جدواها أو توافرها.

- تتمثل أهم الايجابيات التي يتسم بها دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني في الاستفادة من جهودهم وخبراتهم العلمية، عمل الدعاية الإيجابية والتعريف بأهمية برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني وأهدافها، استشعار الكثير منهم بالولاء والانتماء والمسؤولية المجتمعية.

- تتمثل أهم المقترحات لتعزيز دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني في تحفيز النخب العلمية ودعوتهم إلى ممارسة الدور الإيجابي على مستوى التوعية، توفير الدعم المادي والمعنوي الكافي لهم، إنشاء مراكز لصناعة الفكر الوسطي، توفير البيانات والإحصاءات الدقيقة حول قضية الإرهاب الإلكتروني.

- أفادت النتائج بأن المؤسسات الأمنية الرسمية، سبق لها إعداد العديد من برامج للتوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، والتي من أبرزها برنامج المناصحة الوقائية.

- تتضح أهم مظاهر الجهود الأمنية المبذولة لمكافحة الإرهاب الإلكتروني في تحديث وتطوير واستحداث أجهزة أمنية معنية بمكافحة الإرهاب، تعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات الأمنية وغير الأمنية،

تطوير استراتيجيات مواجهة الإرهاب، إنشاء مركز المناصحة والرعاية لمعالجة الفكر المنحرف.

- تتمثل أهم الأفكار التي تروج لها الجماعات الإرهابية عبر المواقع الإلكترونية في استقطاب الشباب المتحمس للدفاع عن الدين، العمل على اختراق تجمعات الشباب وبث الفكر الضال المتطرف بينهم، الاستفادة من الشباب الذي يجيد التعامل مع التكنولوجيا واستخدامهم في الحرب المعلوماتية.

- تتمثل أهم السمات الدالة على مواقع الإرهاب الإلكتروني في السرية، صعوبة الوصول إليها، الترميز، البرمجة العالية، الفكر المتشدد، التطوير المستمر.

- يعد تنظيم داعش وتنظيم حزب الله وتنظيم الحوثيين والمنظمات المعادية الأخرى من أبرز التنظيمات الإرهابية التي تستهدف الشباب عبر مواقعها على شبكة الإنترنت.

- تتأكد أهم مخاطر انتشار الإرهاب الإلكتروني في المجتمع السعودي في تلويث الفكر بالمفاهيم الضالة والمتشددة، السعي نحو تفكيك المجتمع، إثارة الفوضى، الاغتراب الاجتماعي، نشر العداوة بين الأفراد داخل المجتمع.

- تمثل المعرفة والتعلم والوعي بمخاطر الجماعات الإرهابية الإلكتروني أهم الإجراءات الأمنية التي ينبغي على الأفراد الإلتزام بها للوقاية من مخاطر الإرهاب الإلكتروني، تلاها عدم الدخول إلى المواقع المشبوهة، المحافظة على سرية البيانات الشخصية على شبكة الإنترنت.

- يمثل جهل الأفراد بالجهود المبذولة من قبل المؤسسات الأمنية للمحافظة على استقرار المجتمع أهم المعوقات التي تحد من فاعلية دورها في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

ج. ثالثاً: التوصيات:

- ضرورة التوصل إلى تعريف واضح ودقيق لجريمة الإرهاب الإلكتروني كي يتسنى التمييز بين هذه الجريمة وبين الجرائم المرتبطة بها.
- التأكيد على أهمية إعداد برامج علمية نوعية في مجال التوعية بالإرهاب بوجهٍ عام والإرهاب الإلكتروني بوجهٍ خاص.
- توفير الدعم المادي والمعنوي اللازم للنخب العلمية والعمل على الاستفادة من خبراتهم العلمية والعملية في مجال التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- رسم سيناريوهات موضوعية دقيقة لأهداف التوعية مع مراعاة قابلية واقعية هذه الأهداف وإمكانية تطبيقها والتحقق من النتائج.
- التقييم المنتظم لبرامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني للوقوف على آثارها الإيجابية على الفئات المستهدفة من هذه البرامج.
- التوظيف الجيد لوسائل الإعلام في التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني وآثاره السلبية على مستوى الفرد والمجتمع.
- دعم المؤسسات الرسمية والغير رسمية وتعزيز دورهم في التوعية بجريمة الإرهاب الإلكتروني ومخاطرها على مستوى الفرد والمجتمع.
- إدراج مقرر دراسي في مدارس التعليم العام بمختلف مستوياته الدراسية يهدف إلى توعية النشء بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.

- الاهتمام بالشباب والتأكيد على أهمية الاستفادة من طاقاتهم الإيجابية في تنمية المجتمع السعودي.

* * *

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- بدر، أحمد وحريمي، عبد الله ، (١٩٨٤): أصول البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت.
- أبو عمار، ميلود عبدالرحمن بنعتيك. (٢٠١٥). الإجراءات الاحترازية الدولية في مواجهة خطر الإرهاب الإلكتروني: التجربة الفرنسية نموذجاً. المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية، كلية علوم الحاسب والمعلومات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. ص ص: ١٣٨- ١٥١.
- أحمد، زايد. (١٩٨٤). علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية. ط٢، دار المعارف: القاهرة.
- الألفي، محمد محمد. (٢٠١٠). العوامل الفاعلة في انتشار جرائم الإرهاب عبر الإنترنت. ندوة "مكافحة الجريمة عبر "الإنترنت": ورشة عمل "أمن المعلومات والتوقيع الإلكتروني". المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة. ص: ١١١- ١٤١.
- البحيري، ولاء. (٢٠١٢). مستقبل الإرهاب الإلكتروني: تحديات وأساليب المواجهة. مجلة النهضة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة. مج١٣، ع٤، ص ص: ١٨٩- ١٩٢.
- الجراحي، منى فؤاد إبراهيم. (٢٠١٥). دور الجامعات السعودية في تنمية وعي الشباب بخطورة الجرائم المعلوماتية لدعم قضايا مكافحة الإرهاب الإلكتروني، المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية، كلية علوم الحاسب والمعلومات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. ص ص: ١٣٨- ١٥١.
- الجوهري، محمد وآخرون (١٩٩٢). علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- الحربي، عبدالله مزعل. (٢٠١٩). الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري: رؤية مقترحة. جامعة سوهاج، كلية التربية. المجلة التربوية، العدد ٥٨، فبراير.
- اللحياني، مساعد منشط. (٢٠٠٢/١/٨م). تجربة الدفاع المدني السعودي في توعية الحجاج. الملتقى العلمي الثاني لأبحاث الحج، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- السعيد، فؤاد. (٢٠١٨/٥/١٣). ٦٠٠ مليار دولار خسائر الاقتصاد العالمي سنويا من القرصنة الإلكترونية. الموقع الخبري أصوات أون لاين، قسم المنوعات، المصدر التالي: http://aswatonline.com/2018/05/13/600
- السند، عبدالرحمن عبد الله. (٢٠٠٤). وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها. السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، مج١، ص ص: ٥٢٨-٥٧١.
- الشاذلي، ياسر. (٢٠١٢/٨/٢٤). السعودية جهد رسمي وشعبي في التصدي للإرهاب الإلكتروني، صحيفة الحياة الإلكترونية، صحيفة يومية سياسية عربية دولية مستقلة، المصدر التالي: http://www.alhayat.com/article/349948
- الصاعدي، محمد. (٢٠١٠). جرائم الإنترنت وجهود المملكة العربية السعودية في مكافحتها، ندوة "مكافحة الجريمة عبر الإنترنت"، ورشة عمل "أمن المعلومات والتوقيع الإلكتروني"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة. ص: ١- ٤٢.
- العباسي، ريهام عبدالرحمن رشاد. (٢٠١٦). أثر الإرهاب الإلكتروني على تغير مفهوم القوة في العلاقات الدولية دراسة حالة: تنظيم "الدولة الإسلامية"، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، المصدر التالي: https://democraticac.de/?p=34528

- المليكي، حمود محسن قاسم. (٢٠١٧). دور الجامعات اليمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، اليمن، ع٧. ص ص: ١٩٥- ٢٢٤.
- بن عمر، عمر صالح. (٢٠٠٢/١/٨م). مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها. الملتقى العلمي الثاني لأبحاث الحج، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
http://www.abgadi.net/pdfs/pmepjiwg.pdf
- بوعلي، أحمدي بوجلطية. (٢٠١٦). الإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته على المستوى العربي: دراسة للتجربتين السعودية والقطرية. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ع١٦. ص ص: ١٧٩- ١٩٠.
- بوناردي، كريستين وبيار منوني. (٢٠١٧). دراسة العوامل النفسية والاجتماعية المعززة للتطرف لدى الشباب. ترجمة جورج كتورة. كتاب علم نفس الإرهاب الأفراد والجماعات الإرهابية. مجموعة باحثين. مركز المسبار للدراسات والبحوث: دبي، ع١٢٥، مايو (أيار) ٢٠١٧.
- جامع، محمد نبيل. (٢٠٠٩). علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية. دار الجامعة الجديدة: الإسكندرية.
- جويدة، فاروق. (١٥ مارس ٢٠١٩). ثلاثية تأخرت.. مواجهة ثقافة الإرهاب وإصلاح الخطاب الديني والأمية، س ١٤٣، ع٤٨٣١١، صحيفة الأهرام، النسخة الإلكترونية، المصدر التالي:
http://www.ahram.org.eg/News/202955/4/700374
- حجاحجة، جيهان عادل. (٢٠١٨/٨/٢٤). الوسائل التعليمية مفهومها وفوائدها وأنواعها. موسوعة موضوع الإلكترونية، المصدر التالي: https://mawdoo3.com

- خليل، سحر عيسى محمد. (٢٠١٩). آليات تربوية مقترحة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع٥٨. ص ص: ٤٣- ٩١.
- درويش، محمود أحمد. (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة علوم الأمة للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
- زيتون، كمال عبدالحميد. (٢٠٠٦). تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا. الطبعة الأولى. عالم الكتب، القاهرة.
- سعيد، حليمة. (٢٠١٧). تطوير العمل المؤسسي من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص. المؤتمر الدولي حول الإدارة العامة تحت الضغط. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، بيرزيت، ٣- ٢٠١٧/٧/٥.
- عبد الرحمن، عبد الله محمد. (٢٠٠٢). النظرية في علم الاجتماع النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عبدالصادق، عادل وشرين محمد فهمي. (٢٠١٠). الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة، مجلة النهضة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج١١، ع٤، ص ص: ١٩٦- ٢٠٣.
- عبد العاطي، السيد. (٢٠٠٤). نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عبد الغفار، محمد. (٢٠١٩/٢/١٨). الإرهاب الإلكتروني والعلاقات الدولية.. نمط جديد وتحديات مستقبلية، موقع المرجع الإلكتروني، مركز دراسات الشرق الأوسط، باريس، المصدر التالي: http://www.almarjie-paris.com/416
- عبد المنعم، عمرو ومصطفى كامل. (٢٠١٨/٣/٢٧). هل تتربع «مؤسسة السحاب» على عرش الإعلام الإرهابي حتى الآن؟، موقع أمان الخبري، جريدة الدستور المصرية، المصدر التالي: https://www.aman-dostor.org/9174

- عرابي، عبدالقادر. (٢٠٠٧). المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية. الطبعة الأولى. دار الفكر المعاصر. بيروت: لبنان.
- كريب، إيان. (١٩٩٩). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة: محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، س كتب المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع٢٤٤. ص: ١٣٢.
- نصار، علي عباس محمد. (٢٠١٧). المسئولية الاجتماعية للقيادات الشبابية والتخفيف من حدة العوامل المؤدية للإرهاب الإلكتروني: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ع٥٨، ج٦، ص: ٤٠٨- ٤٤٨.
- نصار، علي عباس محمد. نصار، غادة. (٢٠١٧). الإرهاب والجريمة الإلكترونية. العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- نمر، إبراهيم أمين. (١٩ فبراير ٢٠١٩). ثقافة الإرهاب: مراحلها لدى الأفراد، مركز المسبار للدراسات والبحوث، المصدر التالي: https://www.almesbar.net
- هاشم، علي. (٢٠١٣/٨/٢١). مبادئ أساسية: مقاربات نظرية. نقلاً عن المصدر التالي: https://a9nh.wordpress.com
- الهاشمي، رفد عيادة. (٢٠١٩): الإرهاب الإلكتروني القانوني ، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.
- وحدة ضمان الجودة. (٢٠١٠- ٢٠١٣). استراتيجيات التعليم والتعلم. كلية الآداب جامعة بنها، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Epstein, William & Elovius, Barbara (1985): journal of experimental psychology, vol 11, no3.
- Field, P.A. and Morse, J.M. (1985): Nursing Research: The Application of Qualitative Approaches. Aspen Publishers, Inc., Maryland.
- Giaoutzi, Maria & Sapio, Bartolomeo (2013): Recent Development in Foresight Methodologies, Springers, New York.

- Gross, Michael L. Daphna Canetti & Dana Vashdi. (2016). The Psychological Effects of Cyber Terrorism. Bulletin of the Atomic Scientists, Vol. 72, No 5, Pp.: 1-8.
- Jappa, Muhammad Asad Tahir. (2009). The Role of Youth Leadership in Promoting Peace and Development. Paper Presented at the International Conference On Youth And Interfaith Communication, 24-25 October, 2009.
- Jick , T. D. (1979). "Mixing qualitative and quantitative methods: Triangulation in action". Administrative Science Quarterly, 24.
- Joseph A. Kotarba. (2015). Symbolic Interaction and Applied Social Research: A Focus On Translational Science Research, PMC, vol 37, no 3. Pp.: 412 - 425. https://www.ncbi.nlm. nih.gov/pmc/ articles/PMC4159952/
- Kalac, Jasmin (2017). Cyber-Terrorism as a Threat to National Security. International Refereed Scientific Journal Vision, Volume 2, Issue 2, September, Pp.: 119-127.
- Organized By New Era Educational and Charitable Support Foundation, National Library, Jos, Nigeria. Pp.: 1-3. Www.Ajmfoundation.com
- Ponnusamy, Suhannia & Geetha A. Rubasundram. (2019). An International Study on the Risk of Cyber Terrorism. International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE), Volume-7 Issue-5S, January 2019, Pp.: 2278-3075.
- Punch Keith. (2000). Introduction to Social Research, Quantitative and Qualitative Approaches. Sage: London.
- Salleh, Nurhashikin Mohd. Siti Rahayu Selamat, Robiah Yusof, and Shahrin Sahib. (2016). Discovering Cyber Terrorism Using Trace Pattern, International Journal of Network Security, Vol.18, No.6, PP:1034-1040.
- Sedona, Ayn Embar (2002):Cyberterrorism. Are We Under Siege? American Behavioral Scientist, Sage Journal, U.S.A. Vol. 45 Issue: 6, pp: 1033-1043.
- SEissa, Sraa G. Jamaludin Ibrahim & Nor-Zaiasron Yahaya, (2017): Cyber terrorism Definition Patterns and Mitigation Strategies: A Literature Review, International Journal of Science and Research (IJSR), Vol 6, no 1. pp:180-186.

  Tehrani, Pardis Moslemzadeh. Nazura Abdul Manap & Hossein Taji, (2013). Cyber Terrorism Challenges: The Need for a Global Response to a Multi-jurisdictional Crime. Computer Law & Security Report, vol 29, no 3, pp:207–215.
- Varsha Sen. (28/6/2018). What are the Types of Teaching-Learning Aids?, Preserve Articles, Available on: http://www.preservearticles.com /education/what-are-the-types-of-teaching-learning-aids/16489.

* * *

- Saied, Halima. (2017). Developing Institutional Work through Public-private Partnerships. International Conference on Public Administration under Pressure. Palestinian Central Bureau of Statistics, Ramallah, Birzeit, 3-5 / 7/2017.
- AbdulRahman, Abdullah Muhammad. (2002). Theory in Sociology, Contemporary Sociological Theory. Dar Al-Maarifah Al-Jami'iyah: Alexandria.
- Abdel Sadiq, Adel and Sherin Mohamed Fahmy. (2010). Electronic Terrorism: Power in International Relations, a New Pattern and Various Challenges. Al-Nahdha Journal, College of Economics and Political Science, Vol. 11, No. 4, pp. 196-203.
- Abdel-Aty, Alsayied (2004). Sociological Theory: Modern and Contemporary Trends. Dar Al-Maarifah Al-Jami'iyah, Alexandria.
- Abdul Ghaffar, Muhammad. (18/2/2019). Cyber Terrorism and International Relations: a new Pattern and Future challenges. Online reference site, Center for Middle Eastern Studies, Paris, Source: https://www.almarjie-paris.com/416
- Abdel Moneim, Amr and Mostafa Kamel. (27/3/2018). Is "Al-Sahab Foundation" a leading terrorist media? Aman' news website, the Egyptian Newspaper, Al-Dustour, Source: https://www.aman-dostor.org/9174
- Orabi, Abdul Qadir. (2007). Qualitative Curricula in Social Sciences. First Edition. Dar Alfekr Almosaer: Beirut, Lebanon.
- Crepe, Ean. (1999). Social Theory from Parsons to Habermas. Translation: Muhammad Hussein Ghuloom. Alam Almaarifah. Books of the National Council for Culture. Arts and Letters, Kuwait, No. 244. P: 132.
- Nassar, Ali Abbas Mohamed. (2017). Social Responsibility of Youth Leaders and Mitigating the Factors that Lead to Cyber Terrorism: a study from the perspective of organizing society. Journal of Social Work, Egyptian Society of Social Workers, Cairo, No. 58, Part 6, pp. 408-448.
- Nassar, Ali Abbas Mohamed. Nassar, Ghada. (2017). Terrorism and Electronic Crimes. Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo.
- Nemr, Ibrahim Amin. (February 19, 2019). The Culture of Terrorism: Its Stages in Individuals, Al-Mesbar Center for Studies and Research, Source: https://0i.is/5h5N
- Hashem, Ali. (08/21/2013). Basic Principles: Theoretical Approaches. Quoted from the following source: https://0i.is/v3rq
- Hashemi, Rafd Eadh. (2019). Legal Electronic Terrorism. Amjad for Publishing and Distribution House. Amman: Jordan.
- Quality Assurance Unit. (2010-2013). Teaching and Learning Strategies. Faculty of Arts. Banha University: Egypt.

❊ ❊ ❊

- Al-Shazly, Yasser. (24/8/2012). Saudi Arabia, a Formal and Popular Effort to Tackle Cyber Terrorism. The Electronic Life Newspaper, an Independent Arab International Daily Newspaper. the following source: https://0i.is/2jo1
- Al-Saedi, Muhammad. (2010). Cybercrime and the Kingdom of Saudi Arabia's efforts to combat it, Symposium "Combating Cybercrime via the Internet". "Information Security and Electronic Signature" workshop, Arab Administrative Development Organization, Cairo. Pp: 1-42.
- Al-Abbasi, Reham Abdul-Rahman Rashad. (2016). The Impact of Electronic Terrorism on Changing the Concept of Power in International Relations: A case study: Islamic State, the Arab Democratic Center, Germany, the following source: https://democraticac.de/?p=34528
- Al-Maliki, Hammoud Mohsen Qasim. (2017). The Role of Yemeni Universities in Facing the Phenomenon of Electronic Terrorism. Al-Qalam Journal, Al-Qalam University for Humanities and Applied Sciences, Yemen, No. 7. Pp: 195-224.
- Ben Omar, Omar Saleh. (8/1/2002). The concept of awareness and awareness and its importance. The Second Scientific Forum for Hajj Research, The Custodian of the Two Holy Mosques Institute for Hajj Research, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah. http://www.abgadi.net/pdfs/pmepjiwg.pdf
- Bouali, Ahmadi Boujdleta. (2016). Cyber Terrorism and Ways to Confront it at the Arab Level: a Study of the Saudi and Qatari experiences. Academy Journal of Social and Human Studies. Hassiba Ben Bouali University, Chlef, Algeria, No. 16. Pp. 179-190.
- Bonardi, Christine and Pierre Mannoni. (2017). Le terrorisme: Une arme psychologique. Translated by George Katoura. Terrorist Groups and Individuals. Researchers Group. Al-Misbar Studies and Research Center: Dubai, No. 125, May 2017.
- Jamie, Muhammad Nabil. (2009). Contemporary Sociology and Development Wills. Dar Al-Jam'ah Al-Jadida: Alexandria.
- Juwaida, Farouk. (March 15, 2019) A Trilogy Delayed: Confronting the Culture of Terrorism and Reforming Religious Discourse and Illiteracy. No. 48311. The Seventh Day Newspaper. Electronic Version, Source:https://0i.is/TOHn
- Hajjahjh, Jehan Adel. (24/8/2018). Teaching Aids their Concept, Benefits and types. Encyclopedia of Electronic Topic. Source: https://0i.is/cyM3
- Khalil, Sahar Issa Muhammad. (2019). Suggested Educational Mechanisms to Counter Cyber Terrorism among Undergraduate Students from the Viewpoint of Faculty members at Aswan University. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, No. 58. pp. 43-91.
- Darwish, Mahmoud Ahmed. (2018). Research Methods in Humanities. Nation Sciences Foundation for Cultural Investments, Cairo.
- Zaytoon, Kamal Abdel Hamid. (2006). Design Qualitative Research and Process its Data Electronically. First edition. Alam Al-Kutub, Cairo.

- Varsha Sen. (28/6/2018). What are the Types of Teaching-Learning Aids?, Preserve Articles, Available on: http://www.preservearticles.com /education/what-are-the-types-of-teaching-learning-aids/16489.
- Translated References:
- Badr, Ahmed and Harimi, Abdullah. (1984). Fundamentals of Scientific Research. Publications Agency: Kuwait.
- Abu Ammar, Miloud Abdel Rahman Benatik. (2015). International Precautionary Measures Facing the Threat of Electronic Terrorism: The French Experience as a Model. The first international conference to combat information crime, College of Computer and Information Sciences, Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia. Pp. 138--151.
- Ahmed, Zayed. (1984). Sociology between classical and critical trends. Second Edition. Dar Al-Maaref: Cairo.
- Al-Alfy, Mohamed Mohamed. (2010). Factor Actors in the Spread of Terrorist Crimes over the Internet. Seminar on "Combating Crime via the Internet": "Information Security and Electronic Signature" workshop, Arab Organization for Administrative Development, Cairo, Pp. 111-141.
- Al-Buhairi, Wala. (2012). The future of electronic terrorism: challenges and methods of confrontation. Al-Nahda Magazine, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University. Meg 13, p 4, pp. 189-192.
- Al-Jarrahi, Mona Fouad Ibrahim. (2015). The Role of Saudi Universities in Developing the Awareness of Youth about the Seriousness of Information Crimes to Support Anti-terrorism Issues. The First International Conference to Combat Information Crime. College of Computer and Information Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia. Pp. 138--151.
- Al-Gohary, Muhammad and others. (1992). Sociology, Media and Communication Studies. University Knowledge House: Alexandria.
- Al-Harbi, Abdullah Mazaal. (2019). The Educational Efforts of the Mohammed bin Nayef Center for Counseling and Care in the Face of Intellectual Extremism: A Suggested Vision. Sohag University, Faculty of Education. Educational Journal, No. 58, February.
- Lehyani, and Musaad Monshet. (8/1/2002). Saudi Civil Defense Experience in Educating Pilgrims. The Second Scientific Forum for Hajj Research. The Custodian of the Two Holy Mosques Institute for Hajj Research, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Al-Saeed, Fouad. (13/5/2018). 600 billion dollars annually global economic losses from electronic piracy. The online news site, Aswat Online. The following section: http://aswatonline.com/2018/05/13/600
- Alsand, Abdul Rahman Abdullah. (2004). Cyber Terrorism Means its Rule in Islam and Ways to Combat it. The Scientific Record of the Islam Attitude on Terrorism Conference. Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, vol. 1, Pp. 528-571.

List of References:

- Epstein, William & Elovius, Barbara (1985): journal of experimental psychology, vol 11, no3.
- Field, P.A. and Morse, J.M. (1985): Nursing Research: The Application of Qualitative Approaches. Aspen Publishers, Inc., Maryland.
- Giaoutzi, Maria & Sapio, Bartolomeo (2013): Recent Development in Foresight Methodologies, Springers, New York.
- Gross, Michael L. Daphna Canetti&Dana Vashdi. (2016). The Psychological Effects of Cyber Terrorism. Bulletin of the Atomic Scientists, Vol. 72, No 5, Pp.: 1-8.
- Jappa, Muhammad Asad Tahir. (2009). The Role of Youth Leadership in Promoting Peace and Development. Paper Presented at the International Conference On Youth And Interfaith Communication, 24-25 October, 2009.
- Jick, T. D. (1979). "Mixing qualitative and quantitative methods: Triangulation in action". Administrative Science Quarterly, 24.
- Joseph A. Kotarba. (2015). Symbolic Interaction and Applied Social Research: A Focus On Translational Science Research, PMC, vol 37, no 3. Pp.: 412 - 425. . articles/PMC4159952/
- Kalac, Jasmin (2017). Cyber-Terrorism as a Threat to National Security. International Refereed Scientific Journal Vision, Volume 2, Issue 2, September, Pp.: 119-127.
- Organized By New Era Educational and Charitable Support Foundation, National Library, Jos, Nigeria. Pp.: 1-3. Www.Ajmfoundation.com
- Ponnusamy, Suhannia & Geetha A. Rubasundram. (2019). An International Study on the Risk of Cyber Terrorism. International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE), Volume-7 Issue-5S, January 2019, Pp.: 2278-3075.
- Punch Keith. (2000). Introduction to Social Research, Quantitative and Qualitative Approaches. Sage: London.
- Salleh, Nurhashikin Mohd. Siti Rahayu Selamat, Robiah Yusof, and Shahrin Sahib. (2016). Discovering Cyber Terrorism Using Trace Pattern, International Journal of Network Security, Vol.18, No.6, PP:1034-1040.
- Sedona, Ayn Embar (2002):Cyberterrorism. Are We Under Siege? American Behavioral Scientist, Sage Journal, U.S.A. Vol. 45 Issue: 6, pp: 1033-1043.
- SEissa, Sraa G. Jamaludin Ibrahim & Nor-Zaiasron Yahaya, (2017): Cyber terrorism Definition Patterns and Mitigation Strategies: A Literature Review, International Journal of Science and Research (IJSR), Vol 6, no 1. pp:180-186
- Tehrani, Pardis Moslemzadeh. Nazura Abdul Manap& Hossein Taji, (2013). Cyber Terrorism Challenges: The Need for a Global Response to a Multi-jurisdictional Crime. Computer Law & Security Report, vol 29, no 3, pp:207–215.

Role of Governmental Institutions' in Raising Awareness about Electronic Terrorism

Dr. Saud Ibn Abdulaziz Ibn Rashed Alroushoud
College of Social Sciences, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The paper aims to identify the role of governmental institutions in Saudi Arabia onraising awareness aboutelectronic terrorism, to know the objectives of the awareness of electronic terrorism and its topics, as well the basis for the process of raising awareness of electronic terrorism and its means. Finally, the obstacles that limit the effectiveness of the role of governmental institutions in raising awareness of electronic terrorism and the methods to address them.

This study belongs tothe studies that follow the blended approach with a random sample selected from the academic professional communities specialized in the field of sociology and social work at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University and King Saud University. The total sample size was 46 faculty members, in addition to a selected sample of the security staff, officially or non-officially appointed to combatelectronic terrorism crimes.The researcher relied on a questionnaireof open-ended questionsto communicate with the respondents and obtain the required scientific data. To obtain the results, the researcher analyzed and interpreted the data.

The most important results include: (1) Maintaining the security and stability of the society is the most important goal of raising awareness of electronic terrorism, followed by promoting the role of educational institutions in the prevention of electronic terrorism, and spreading the comprehensive awareness of electronic terrorism and its dangers. (2) The academic communities of Al-Imam and King Saud Universities have agreed that youthsare the most important social target group of raising awareness programs of electronic terrorism. (3) The awareness of electronic terrorism is based on five main means: educational aids, media, entertainment, social media, and advocacy (4) The most important obstacles that limit the effectiveness of the role of scientific communities in the level of awareness of the crimes of electronic terrorism are as follows: the focus of the academic communities lies on their scientific disciplines only, the sensitivity of the issue and their fear of discussion, focus on the security aspects and overlooking other dimensions. (5) The material and moral resources represent the most important positive variables to enhance the motivation of the role of academic communities in the level of raising awareness of electronic terrorism.

Key words: Governmental institutions, Raising awareness, Electronic terrorism.